

<https://www.doi.org/10.31918/twejer.2141.25>

e-ISSN (2617-0752)

p-ISSN (2617-0744)



التحليل الجغرافي للصناعات المنزلية في إقليم كردستان العراق

م.سلوى توفيق محمد كلية الآداب / جامعة صلاح الدين- أربيل

salwa.muhammed@su.edu.krd

المخلص

تحظى الصناعات الحرفية بوصفها من أهم عناصر التراث الثقافي باهتمام واسع ، وتتزايد الجهود المبذولة لتنميتها على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، لتأكيد على الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحتلها كجزء من الهوية الوطنية، وتركز بعض الدول على تنمية الحرف والصناعات اليدوية، لأن منتجاتها لها دور في جذب السياح، وتحقيق الرفاه الاجتماعي، وتعزيز الناتج المحلي، من خلال خلق فرص عمل مضمونة الدخل، وتشغيل رأس المال بطرق نشطة، بالإضافة إلى دورها المحوري في بناء الإنسان. ولأهمية الصناعة اليدوية جاء موضوع هذه الدراسة(التحليل الجغرافي للصناعات المنزلية في إقليم كردستان العراق) للكشف عن واقع الصناعات المنزلية في الإقليم كردستان، ولما تميزت به منطقة الدراسة من مكانة جغرافية وتاريخية ، فقد احتوت البحث مفهوم الحرف الصناعية، وأهميتها في البيئة الإقليمية، وأنواعها، والهدف منها معرفة العوامل المكانية لتركز هذه الحرف وتوزيعها الجغرافي على أساس عدد المشتغلين، التي وصل عددها (٣١٦٢) مشتغلا عام ٢٠١٥م.

كما تناولت الدراسة المشاكل التي تعاني منها الحرف الصناعية، وتحديد المعوقات والعراقيل التي تجابهها، وتم عرض بعض المقترحات والحلول في سبيل النهوض بهذه الحرف، والتغلب على المشاكل آنياً ومستقبلاً، وقد وجدت الدراسة أن عوامل الجغرافية في إقليم كردستان، أدت إلى تنوع الحرف والصناعات اليدوية، وفي النهاية توصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات والتوصيات التي تحاول تطوير الايجابيات وتقليل السلبيات.

الكلمات المفتاحية (الصناعة ، الصناعات المنزلية ، الحرف اليدوية، العوامل التوطن ، إقليم كردستان)

التحليل الجغرافي للصناعات المنزلية في إقليم كردستان العراق

المقدمة :

تعدُّ الصناعة مظهراً من مظاهر التطور الحضاري، التي منها تنطلق عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتتعرّز في المجالات المختلفة، وقد أسهمت الصناعة في تغيير كافة الأنشطة الاقتصادية ، وإحداث تغيرات أساسية في جميع جوانب الحياة. لذلك تعدُّ الصناعة مؤشراً مهماً للحدّ من تقدم البلد أو تأخره. والحرف الصناعية هي من الصناعات المبكرة في إقليم، ولها مكانة خاصة، وقد أثبتت تجارب كثير من دول العالم، أهمية الحرف الصناعية ، والدور الذي تؤديه في المجتمع، فضلاً عن كونها تُعبّر عن ثقافات الدول وتراثها، وعن أصالتها التاريخية. وعلى الرّغم من التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي اجتاحت العالم إلّا أنّ هناك حرفاً صناعية ويدوية لاتزال قائمة، ولها مكانة اقتصادية في أسواق العالم.

وإقليم كردستان يزخر بحرف صناعية متنوعة، تعكس حضارته على مدى العصور، كصناعة النسيج، وصناعة الفخار، الصناعات الغذائية خياطة الملابس والحيّاكةإلخ. ومن الضروري الوقوف على هذه الصناعات وتطورها، والاهتمام بها، ممّا يسهم في تعزيز حالة الاقتصاد الوطني عامّة والاقتصاد الإقليمي خاصّة، ومن هذا المنطلق جاء موضوع هذه الدراسة.

أهمية البحث : تأتي أهمية هذا البحث من خلال دورها في خلق فرص العمل وتنويع مصادر الدخل الفرد كما يفتح الكثير من مجالات البحث والتفكير في هذا الموضوع خاصة في ظل الواقع الذي لم تحظ هذه الصناعات بالاهتمام المطلوب .

هدف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي :

- ١- إلقاء الضوء على مفهوم الصناعات المنزلية وأهميتها وأنواعها .
- ٢-التطرق إلى اهم العوامل الجغرافية المؤثرة في توطن الصناعة .

٣- تحليل ودراسة المتغيرات والتي تتضمن عدد المشتغلين وقيمة الانتاج وقيمة مستلزمات الانتاج وفضلا عن اجور المدفوعة للمشتغلين التي تؤثر في توزيع الصناعات المنزلية حسب المحافظة وفروع الصناعية.

٣- اقتراح سبل النهوض بواقع الصناعات المنزلية في إقليم كردستان .

فرضية البحث : يستند البحث إلى الفرضية مفادها (هل ان مستوى تطور الصناعات المنزلية في إقليم كردستان تعكس الواقع الحقيقي لحجم الامكانيات الطبيعية والبشرية المتوفرة فيه ؟)

مشكلة البحث : يتمثل مشكلة البحث في كون إقليم كردستان شهدت خلال العقود الماضية انحسارا تدريجيا من المنتجات الحرف اليدوية وذلك بسبب غزو المصنوعات التي تعتمد على الآلات والمكائن، مما جعل الكثير من الصناع يهجروها ويبحثوا عن مصادر رزق بمجالات اخرى .

- الحدود المكانية والزمانية للدراسة :

يقع إقليم كردستان العراق بين دائرتي العرض (٣٢.٥٧-٣٧.٢٢) شمالاً وبين خطي الطول (٤١.٠٨ - ٤٦.١٨) شرقاً. أما من حيث موقعه الجغرافي فيقع في الطرف الجنوبي الغربي لقارة آسيا وفي الأجزاء الشمالية الشرقية من العراق، يحده من الغرب سورية ومن الشمال تركيا ومن الشرق ايران ومن الجنوب العراق . وتبلغ مساحة الإقليم بمحافظاته الثلاثة (٣٧٢٨٤) كم^٢ (فتح الله ، ٢٠١٢ ، ص٨٤) كما هو موضح في خريطة رقم (١) . تتمثل منطقة الدراسة بالمحافظات الرئيسية لإقليم كردستان العراق (أربيل، السليمانية، دهوك). أما الحدود الزمنية للدراسة فقد انحصرت في سنة ٢٠١٥ .

منهجية البحث

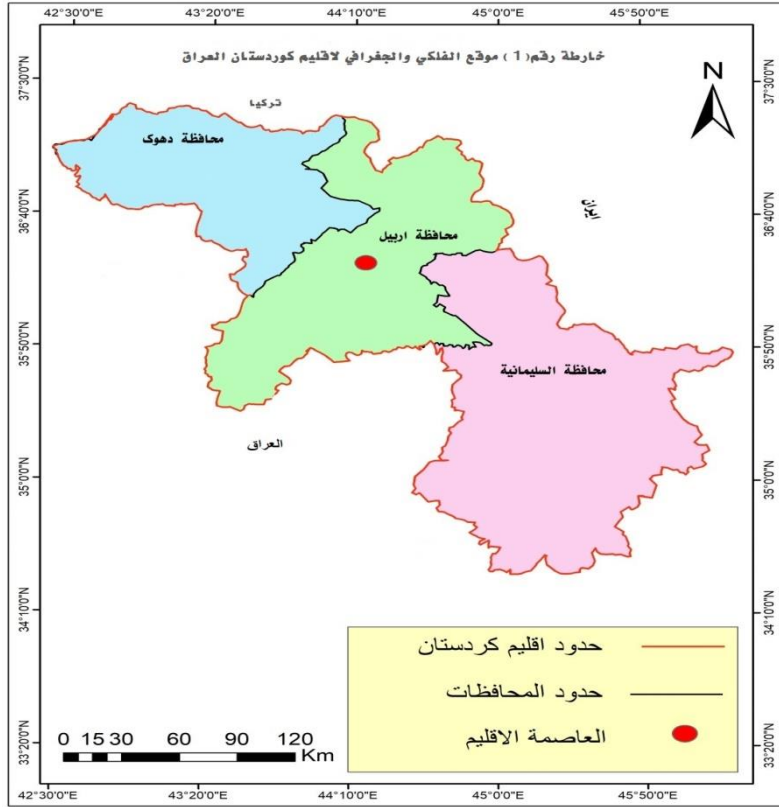
تم اتباع المنهج الاستقرائي فضلا عن المنهج التحليلي لمعالجة المعلومات الخاصة بالصناعات المنزلية في إقليم كردستان من خلال الاستعانة بالبيانات والاحصاءات الرسمية معتمدة لدى الهيئة الاحصاء التابعة لوزارة التخطيط

حكومة إقليم كردستان، بالإضافة إلى العديد من المصادر والابحاث والدراسات العلمية .

خطة البحث

ولتحقيق أهداف الدراسة وبسبب طبيعة موضوعها تم تقسيمها إلى اربعة المحاور:

- ١- مفهوم الصناعات المنزلية وأهميتها .
 - ٢- مقومات توطن الصناعات المنزلية .
 - ٣- أنواع الصناعات المنزلية وتوزيعها الجغرافي .
 - ٤- التحديات والمعوقات التي تواجه الصناعات المنزلية في إقليم كردستان .
- كما ختمت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: حكومة إقليم كردستان العراق،
وزارة التخطيط، هيئة الاحصاء إقليم، قسم الخرائط، ٢٠١٥

المحور الأول : مفهوم الصناعات المنزلية وأهميتها :

عرف الإنسان في إقليم كردستان العراق الصناعة منذ القدم، إذ بدأ يصنع من الحجارة والطين والخشب آلاته البدائية، ليستعين بها في حياته، و ليتمكن من التغلب على العوائق البيئية وعلى المجتمعات المعادية، ثم تمكن من صناعة الفخار وتشكيل الأخشاب لصنع المحاريث، وفي هذه المرحلة كانت الصناعة نشاطاً مساعداً لنشاط اخر أساسي كالصيد والزراعة. ثم تطورت تلك الأعمال البدائية

بمرور الزمن نتيجة تطور الإنسان وتزايد أعداده وظهور المجتمعات المستقرة، حتى عرف الناس أنماطاً مختلفة من الصناعات، إلا أن طابعها ظلّ بدائياً ساذجاً. حيث ظهر أناس اختصوا بصنع الأسلحة أو الأنسجة والخيام، وبذلك تميّزوا عن غيرهم من الذين مارسوا الحرف الأخرى. وأهم ما يميز هذه المرحلة أن العامل كان يقوم هو بنفسه بتوفير المواد الأولية التي يستخدمها في صنع السلع الذي يقوم هو بعرضها للبيع فيما بعد. ومع نمو المستوطنات وظهور المدن واتساع الأسواق دخلت الصناعة مرحلة جديدة حيث برز التعاون بين التجار والصّناع في حدود معينة. إذ يقوم التاجر بتوفير المواد الأولية كالصوف مثلاً وتوزيعها على البيوت لتغزل خيوطاً أو يوزع الخيوط لتحاك أنسجة ثم يعود بعد فترة لاستلامها وتسويقها وتسمى هذه العملية بالصناعة المنزلية. (بابكر ، ٢٠١٠ ، ص ٥٠)

وما زال هناك بعض الحرف الصناعية اليدوية قائمة، تقاوم كلّ التطورات الصناعية إذ نلمس فيها مقومات الجودة الفنية، والمهارة والذوق.

علماً أن هناك بعض الحرف اليدوية، إذ أردنا موازنتها مع بعض الصناعات التي تستخدم الآلات الميكانيكية الحديثة، نجدها لا توازيها فحسب، بل تفوقها جودة ونوعية، كصناعة السجاد اليدوي. من خلال ما ورد يمكن إن نعرف (الصناعات المنزلية) بأنّها:

هي الحرف التي تعتمد على اليد أو استخدام الأدوات البسيطة ويقوم بمزاولة الحرفي معتمداً في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي اكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي ، وذلك باستخدام الخامات الطبيعية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية أو الخامات الأولية المستوردة. (عطية ، ٢٠١٦ ، ص ١١)

تتعرض أهمية الحرف والصناعات اليدوية في أن بعض المنتجات الحرفية ذات دلالة على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية، وفيما يلي عرض لأهمية الحرف والصناعات المنزلية اليدوية:

١ - الأهمية التاريخية والثقافية :

تعتبر الصناعة التقليدية والحرف اليدوية لدى كل الشعوب العالم احد مقومات الشخصية الوطنية الاساسية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته واصالته كما تعبر عن تراكمات النتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة بمقدراتها المحلية مبررا قدراته الابداعية في انتاج ما هو بحاجة إليه للاستعمالات اليومية أو الفصلية عبر السنوات التي ساهمت فيه الأجيال بلمساتها الابداعية المتراكمة عبر العصور المتعاقبة.

ولقد كانت الصناعات اليدوية حتى ماضي قريب تفي بكل متطلبات ومستلزمات المستهلك، وكانت منتجاتها متوافقة مع الأنماط المعيشية السائدة في المدن والأرياف تساهم بتوفير حاجات الإنسان المختلفة، وبفضل التقدم والنمو الاقتصادي الذي بلغته المجتمعات الإنسانية ، والانتقال من مرحلة الإنتاج اليدوي إلى مرحلة التصنيع الآلي، حيث تشهد منتجات الصناعات اليدوية في العالم اليوم تنافساً شديداً من جانب السلع المصنعة باستخدام الآلات، ويعزى ذلك إلى أسباب منها القدرات الإنتاجية العالية للآلات أو إدخال التقنيات الحديثة اضافة إلى اكتشاف مواد خام جديدة واستخدامها كبديل للخامات المحلية .(نوال ، ٢٠١٣ ، ص٣٨،

فضلاً عن زيادة تفضيل بعض المستهلكين للسلع أو المنتجات المصنعة آلياً، لا سيما إذا صاحب ذلك انخفاض في سعرها ، ونتيجة لكل ذلك برزت اتجاهات مختلفة لمسألة التعامل مع الصناعات اليدوية، فهناك فئة تنظر إليها من منظور أنّ الصناعات اليدوية يجب التعامل معها كتراث وطني يلزم المحافظة عليه، وكصناعة للموروث البلد وضرورة الإبقاء عليها دون تجديد أو تعديل. وهناك فئة ثانية ترى أنّ الأكثر صواباً هو إدماج هذه الحرف في عجلة الصناعة الحديثة وإهمال ما لا يقبل الإدماج إلى أن يندثر تلقائياً، أما الفئة الثالثة فتري توفر فرصاً للعمل سواء في الإنتاج أو التسويق الذي يجب أن يتلاءم مع رغبات المستهلكين بصفة عامة، ومع رغبات بعض الفئات الأخرى ذات الاهتمام باقتناء المنتجات اليدوية بصفة خاصة كالسّواح مثلاً. (خزعلي ، ٢٠١٩ ، ص١٨٧)

٢- الأهمية الاجتماعية والاقتصادية :

تشكل الصناعات المنزلية والحرف اليدوية في كثير من دول العالم ولدى مختلف الشعوب أهمية اقتصادية واجتماعية كبيرة، وتعطي حكومات تلك الدول، هذه الصناعات اهتماما متزايدا على الرغم من ان بعض هذه الدول هي دول صناعية كبرى ولديها صناعات حديثة عملاقة، إلا انها تجد في الصناعات التقليدية الابعاد الاقتصادية واجتماعية متباينة. وتأتي أهمية هذه الصناعات التقليدية من كونها:

١- تسهم في نمو الناتج المحلي الاجمالي.

٢- مصدر للدخل القومي والفردى.

٣- كما تعد الصناعات اليدوية مصدرا جيدا للعمالات الأجنبية في عدد من الدول النامية وذلك من خلال تصدير المنتجات اليدوية المصنعة للخارج.

٤- تساهم هذه الصناعات على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي على محاربة البطالة من خلال خلق فرص عمل لشريحة كبيرة من القوى العاملة المواطنة خاصة والوافدة عامة، وشملت هذه الصناعات مختلف أفراد المجتمع على مختلف أجناسهم (رجال ونساء) وأعمارهم (صغار وكبار) ومستوياتهم العلمية (المتعلم والأمي) وجعلت منهم أفرادا منتجين وفاعلين ومنتمين من أجل خدمة اقتصاد وطنهم، ومتعاونين في تقديم العون والدعم المادي لحكوماتهم المحلية للقيام بواجباتها ووظائفها. (حامد ، ٢٠١١ ، ص١٧)

٥- يمكن لهذه الصناعات أن يحقق الاستقرار الاجتماعي والنفسي وتوفير أسباب الحياة الكريمة لشرائح من أفراد المجتمع ككبار السن من الجنسين، وكذلك شريحة المتقاعدين وهم في كامل الاستعداد للعمل، وكذلك شريحة المعاقين القادرين على العمل، وبالتالي ومن خلال هذه الصناعات يمكن تحويل هذه الشرائح إلى عناصر منتجة وفاعلة في المجتمع الاقتصادي ، فضلا عن تحسين المستوى المعيشي وزيادة دخل هذه الشرائح.

٦- يمكن لهذه الصناعات أن تشكل اضافة نوعية في اطار التخطيط نحو توسيع قاعدة الانتاج في الاقتصاد الوطني، وتسهم في امتصاص الصدمات التي قد يتعرض لها الاقتصاد خلال السنوات المقبلة، وتمكنه من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية المستقبلية.

٧- يمكن لهذه الصناعات في حال اقامتها في المناطق النائية والقرى أن تشجع المواطنين على الاستقرار في مناطقهم دون أن يضطروا للهجرة إلى المدن ومن هنا يمكن تخفيف الضغط السكاني وكذلك المروري على المدن بالدولة لا سيما بعد أن أصبح للضغط السكاني هذا تداعيات وآثار كبيرة على المجتمع.

٨- يمكن من خلال هذه الصناعات توطيد الاقتصاد الوطني من حيث توظيف رؤوس الأموال الوطنية والقدرات البشرية المواطنة من أجل تفعيل مختلف القطاعات الاقتصادية، وخاصة القطاع الخاص كي يصبح الاقتصاد ذا هوية وطنية فعليا.(شكري ، ٢٠٠٩ ، ص١٢)

٣- الأهمية السياحية :

تعتبر منتجات الصناعة المنزلية سياحية بامتياز لأنها تواكب الاتجاهات الحديثة في المجال السياحي على المستوى العالمي التي ترمي إلى تطوير أنماط جديدة من المنتجات السياحية المحافظة على الصحة و البيئة في بعدها الواسع مع الأخذ بعين الاعتبار البعد التراثي و الثقافي للمناطق و هو ما يعطي للتنسيق الشديد معناه الكامل. حيث قدرت منظمة العالمية للسياحة قيمة مشتريات السياح لمنتجات الصناعة التقليدية بحوالي ١١% من إيرادات السياحة في العالم ، يمكن رصد العلاقة المتبادلة بين الصناعات المنزلية او التقليدية والسياحة وفق العناصر التالية:

١-تشكل الصناعة التقليدية بمختلف منتجاتها المتنوعة منتجا سياحيا بالدرجة كبيرة و ذلك للحمولة الثقافية التي تحملها.

٢- تشكل الصناعة التقليدية عاملا محفزا للسياحة الثقافية لما تضيفه منتجاتها من معاني تاريخية مرتبطة بالهوية غائرة في أعماق التاريخ.

٣- بعض منتجات الصناعة التقليدية الأصيلة لا سيما الأكلات الشعبية و الأزياء التقليدية المتميزة في صلب التنشيط السياحي الذي تقدمه الفنادق أو وكالات السفر قصد إعطاء السياح تجربة سياحية فريدة. (عبد الرحيم ، ٢٠١٠ ، ص٥٥)

٤- تشكل معارض الصناعة التقليدية وسائل للتنشيط السياحي واستقطاب الزوار الميالين لاستهلاك المنتجات التقليدية

٥- يمكن لدور الصناعة التقليدية ومراكزها أن تشكل نقاط تنشيط هامة في المسالك السياحية.

٦- كما يمكن لورشات الحرفيين أن تصبح مصدر جذب سياحي إذا كانت تتيح للسائحين إمكانية تجريب بعض المراحل الإنتاجية

٧- تشكل الصناعة التقليدية مصدرا لتمييز الهياكل الفندقية بإعطائها طابع معماري أصيل و تجهيز داخلي للغرف و المطابخ الصالات الاستقبال بتزيين تقليدي يميزها عن الفنادق النمطية.

٨- تشكل السياحة منفذا ناجحاً لتسويق منتجات الصناعة التقليدية لاسيما المنتجات التذكارية.

٩- إن وجود ورشات الصناعة التقليدية ببعض المقاصد السياحية كالمدن العتيقة يعيد لها الحياة القديمة من جديد. (كفاي ، ١٩٩٠ ، ص١٢)

المحور الثاني : مقومات توطن الصناعات المنزلية :

يمكن إقامة الصناعة أو أغلب فروعها متى وحيث يرغب الإنسان، إلا أن النجاح الذي تحققه الصناعة في الإقليم أو الموقع مرهون بتوفر متطلبات موقعية عديدة، ولضمان ذلك أصبح ضرورياً إقامة الصناعة المناسبة في المواقع المناسبة لها وهو ما يدعى بالتوطن الصناعي .

إنّ مناطق التوطن الصناعي متباينة من مكان إلى آخر ، فمنها ما يبحث عن المستهلك ومنها ما يبحث عن المساحات الواسعة بالإضافة إلى وجود عوامل أخرى، إنّ اختيار الموقع الصناعي يمثل صورة لاستجابة الصناعة لضوابط المنطقة والتي تكون قاعدة لتوطن الصناعة فيها، وهذا لا يعني حتمية الصناعة في مكان محدد ولكن هنالك عدة مواقع لاختيار الصناعة باعتبار أنّ كل موقع له سماته الطبيعية والبشرية لجذب الصناعة .

وفيما يلي مناقشة أثر كل عامل من عوامل التوطن الصناعي أو الضوابط الجغرافية المحددة للتوزيع المكاني لمواقع صناعات المنزلية في منطقة الدراسة .

١- المواد الأولية: يقصد بها المواد التي تصنع منها السلع المختلفة التي يستخدمها الإنسان ، وقد تكون مواد خام زراعية أو نباتية أو حيوانية ، كما إنها قد تكون مواد شبه نهائية الصنع.

إن جوهر العملية الصناعية هو تغيير المادة من حالة إلى أخرى أكثر فائدة للإنسان، لتزداد قدرتها على إشباع الحاجات المتعددة ، إذ تختلف قوة جذب المواد الخام للصناعة وفقاً للمواد نفسها وطريقة استخدامها والكميات المستخدمة منها ونوع التقنيات ومدى الفائدة منها إضافة إلى مصدر وكمية المادة الخام مما له الأثر الكبير في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع المراد إقامته .(شريف، ١٩٧٦ ، ص ٣٢).

وبالنظر لأهمية المواد الأولية في عالم الصناعة نجد أن جميع المؤسسات الصناعية تأخذ بنظر الاعتبار مواقع مواطن المواد الأولية وتكلفة نقلها إلى المصنع عند اختيار الموقع الجغرافي لمؤسساتها ، وذلك لعدم امكانية تزويد المصنع بمعظم الخامات بالكلفة نفسها لكون هذه الخامات موزعة بصورة غير منتظمة على اقاليم الكرة الارضية المختلفة ولتباين درجة استغلال الخامات وتكاليفها .

تستخدم الصناعات المنزلية بأنواعها المختلفة مجموعة من المواد الأولية كما هو واضح في الملحق رقم (١) وتتباين هذه الصناعات فيما بينها من حيث

نوعية المواد الأولية المستخدمة ومدى توفرها محلياً، فنجد صناعة الفخار وحياسة السجاد تعتمد في حصول على موادها الخام داخل الإقليم ولا يحتاج إلى استيرادها من الخارج، أما بالنسبة لصناعة الخبز والمعجنات وصناعة الحلويات فجميع مواد الخام مستوردة من الخارج ولا يمكن توفرها محلياً، وفيما يخص بقية الصناعات الأخرى فمعظم موادها متوفرة محلياً والبعض الآخر يُستورد من الخارج وهذا يؤثر بشكل مباشر على كلفة الإنتاج النهائي وبدوره يعتمد على درجة العلاقة الترابط بين حكومة الإقليم والدول المجاورة، فإذا حصل أي اضطراب في العلاقة يعرقل جلب المواد الخام والذي بدوره يؤثر على عملية الإنتاج .

٢- السوق

يعتبر عامل السوق من العوامل التي تلعب دوراً هاماً في تحديد مواقع الصناعة وشخصيتها ونمو العلاقات التي تتضمنها. وهو مكان لبيع المواد الأولية وشرائها، والمواد نصف المصنعة والجاهزة الصنع، وفي الاقتصاد هناك من يعرفه بأنه جماعة من الناس تربط فيما بينهم معاملات تجارية.

فدراسة السوق من وجهة نظر الجغرافية الصناعية تتضمن ناحيتين هما:

أ- حجم منطقة السوق .ب- قوى السوق .

فالسوق بالنسبة لأية سلعة يعني مقدار الطلب الفعلي على منتجاتها، وهذا يعتمد على عدد وخصائص السكان وأنماط ومعيشتهم وقدرتهم المالية على الإنفاق الاستهلاكي، فالمناطق التي تتميز بارتفاع دخول أفرادها وكثرة سكانها توفر إحدى عوامل النجاح الأساسية لتوطن الصناعة، سواء أكانت هذه الصناعة استهلاكية أم إنتاجية وخصوصاً إذا كانت تتناسب مع أذواق سكان المنطقة وخصائصهم.

كما يعتمد حجم الطلب على نوعية السلع وسعرها من ثم قدرتها على منافسة مثيلاتها في الأسواق المحلية. (مزعل، ١٩٨٤، ص ١٠).

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فيعد عامل السوق أهم عوامل التوطن الصناعي لأن معظم الأنشطة الصناعية ذات الطابع الاستهلاكي تستخدم منتجاته لسد حاجة السوق المحلي بالدرجة الأساس، بالإضافة لأهمية هذه الصناعات في الأسواق الدولية وذلك عن طريق السياح.

وهناك عدة خصائص للمنتج يؤثر على قيام المصانع بالقرب من السوق وهي :

١- زيادة وزن المنتج: إنّ الصناعات التي يزيد حجم المنتج النهائي لها عن حجم المواد الخام اللازمة لها يجب أن تتوافر هذه الصناعات بجانب السوق كما هو الحال في صناعة الحلويات وصناعة الطرشي، فهي لا تتحمل تكلفة النقل للمسافات الطويلة لرخص أسعارها.

٢-قابلية الكسر: يوجد منتجات قابلة للكسر مثل صناعة الفخار أثناء عملية النقل، لذلك تتوطن مصانع هذه المنتجات بالسوق.

٣-سرعة التلف: هناك منتجات سريعة التلف مثل صناعة الألبان الخبز والمعجنات لذلك تقام مصانعها بالسوق .

٤-احتياجات المستهلك: هناك مصانع تتطلب اتصالاً بالمستهلك لتعرف على انواقهم مثل صناعة وحياسة الملابس والعبايات، تقام هذه المصانع بالقرب من السوق حيث أنّ منتجات هذه المصانع دائمة التغيير حسب الموضة .

٣- الأيدي العاملة: إنّ الأيدي العاملة هي العنصر البشري الحيوي المسؤول عن الأداء في العمليات الصناعية، حيث أنّها تمثل الأساس الذي يجسد عنصرا مهما من عناصر جذب وتمركز الصناعة، وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي في مجال المكنائ واستخدام الآلات التي تحتاج إلى مهارة عالية في ادارتها وصيانة الأجهزة، ولذلك سيظل للعمالة أثرها المهم في قيام الصناعة وتطورها ، كما أنّ للأيدي العاملة أثرها من حيث الكم والكيف، ويقصد بالكم توافر الأيدي العاملة بأعداد كافية لبعض الصناعات التي تحتاج إلى أيدي عاملة كثيفة، أمّا من حيث الكيف فيقصد به الخبرة والمهارة الفنية أو المستوى الفني الذي تحتاج إليه بعض

الصناعات، كما يؤدي التركيب النوعي (ذكر أو أنثى) للعمال وأعمارهم دوره في الإنتاج، (هارون ، ٢٠١٠ ، ص ٥٩)

إن بعض الصناعات ترتبط بالإناث، ولذلك قد تقوم صناعات تعتمد على النساء إلى جانب صناعات أخرى تعتمد على الرجال، وذلك لتوافر الإناث المرافقات للأزواج في هذه المناطق مما يساعد على قيام الصناعات فيها؛ مثل صناعة الليف وحياسة السجاد التي يبرز فيها العنصر النسائي.

وبالنسبة للصناعات المنزلية في منطقة الدراسة تختلف حاجتها إلى الأيدي العاملة من حيث العدد والخبرة والمهارة فنجد معظم الحرف موروثة ضمن العائلة من الجد إلى الأب إلى الابن كحياسة السجاد والليف وخياطة الملابس وصناعة الفخار، والبعض الآخر يحتاج إلى الممارسة مثل صناعة الحلويات والمعجنات والخبز والألبان. وفي جدول رقم (١) يوضح عدد الاسر التي تعمل بالصناعات المنزلية حسب محافظات إقليم ، لوحظ ارتفاع في حصيلة الاناث العاملات بالصناعات الحرفية اذ سجلت محافظة السليمانية أعلى عدد من الإناث (٢٣٩٩) مقابل (٣٦١) ذكرا في حين تلتها محافظة دهوك وكان عدد الإناث العاملات (٢٠٧) مقابل (٧٣) ذكرا، بينما سجلت محافظة أربيل أقل المحافظات من حيث عدد الإناث العاملات وكانت (١١٩) مقابل (٢) ذكرين. كما تبين نسب العمل حسب نوعية الصناعة جدول رقم (٢) الذي يوضح ارتفاع عدد الإناث العاملات في صناعة منتجات الألبان مسجلا (٤٩١) أنثى مقابل (٣٠١) ذكرا في حين سجلت حياكة الملابس وصناعة الليف (١٠١) أنثى مقابل (٤٦) ذكرا، وجاءت خياطة الملابس والعباية من أعلى الأعداد المسجلة للإناث فكانت (٢١٠٢) مقابل (٧٥) ذكرا، أما بقية الصناعات الحرفية فقليلة جدا لكلا جنسين والنتائج متقاربة .

وهذا يعني انتشار الصناعات المنزلية في إقليم كردستان واعتماده على ثلاث صناعات رئيسة وهي خياطة الملابس والحياسة وصناعة الألبان مقارنة ببقية الصناعات الأخرى .

أما بالنسبة لأعداد العاملين في الصناعات المنزلية في محافظات الإقليم حسب البيئة (حضر وريف) فقد أوضح جدول رقم (١) بأن محافظة السليمانية

احتلت المرتبة الأولى من حيث أعداد العاملين بالريف والحضر مسجلا كلا منها (٢١٤٨) لسكان الحضر و(٦١٣) لسكان الريف ، في حين سجلت محافظتي دهوك وأربيل أقل العدد للأسر العاملة ففي الحضر بنسبة (١١٧) و(١١٨) على التوالي أما عدد العاملين لسكان الريف فكان (١٦٤) و(٣) على التوالي . ولوحظ من جدول رقم (٢) بأن عدد العاملين بالحضر في خياطة الملابس والعباية بلغ (١٩٤٥) مقابل (٢٣٢) من مجموع العاملين بالصناعات المنزلية في الريف ، وذلك بسبب انتشار هذه المهنة في الحضر والاقبال عليها أكثر من الريف . عكس صناعة منتجات الألبان حيث بلغ عدد العاملين بالريف (٥٠٠) عامل مقابل (٢٩٢) عامل في الحضر ، وذلك يعود إلى أن تربية الاغنام والمواشي تكون في الأرياف أكثر من المدن كما هو واضح في جدول أعداد العاملين في بقية الصناعات المنزلية.

جدول رقم (١) عدد العاملين (الجنس والبيئة) في الصناعات المنزلية حسب المحافظة لسنة ٢٠١٥

جدول رقم (1) عدد العاملين (الجنس والبيئة) في الصناعات المنزلية حسب المحافظة لسنة 2015

عدد العاملين					المحافظة
الريف	الحضر	أنتي	ذكر	عدد الاسر	
613	2148	2399	361	2169	السليمانية
164	117	207	73	157	دهوك
3	118	119	2	105	أربيل
780	2383	2725	436	2431	المجموع

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، 2015.

جدول رقم (2) عدد العاملين (الجنس والبيئة) في الصناعات المنزلية حسب نوعية الصناعات لسنة 2015

عدد العاملين					الصناعة
الريف	الحضر	أنتي	ذكر	عدد الاسر	
232	1945	2102	75	1833	خياطة الملابس والحيات
500	292	491	301	467	صناعة الألبان
42	104	101	46	94	حياكة الملابس واللبف
1	17	16	2	16	صناعة الخبز والمعجنات
-	12	5	8	9	صناعة الطرشي والخل والنديس وعصر الزيتون
5	5	7	3	7	صناعة المنتجات الفخارية
-	4	2	2	2	صناعة الحلويات
-	2	2	-	2	صناعة المنسوجات أخرى غير مصنفة
-	1	1	-	1	حياكة السجاد
780	2382	2727	437	2431	المجموع

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، 2015.

٤- النقل : تقدم شبكات النقل ووسائله خدمات غاية الأهمية للصناعة، فهي حلقة الوصل بين عوامل الإنتاج المختلفة في أنواعها وموقعها، ومن دون إحكام هذه الصلة لن يكون لأحد هذه العوامل أهمية تذكر في العملية الإنتاجية، فالموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية تنتوزع جغرافياً بشكل غير متساو بين المواقع والأقاليم، يأتي دور النقل حاسماً في إعادة توزيع وتوفير المتطلبات في المواقع والأقاليم التي لا يتكامل وجودها، ووجود الطريق والواسطة قد لا يكون حاسماً في إقامة الصناعة ما لم تكن كلفته مناسبة للصناعة، وكلما كانت كلفة النقل منخفضة ولا تشكل إلا نسبة ضئيلة من إجمالي كلفة الإنتاج كلما ساعد ذلك على نجاح الصناعة في المواقع القائمة وفي توفير بدائل لمستلزمات الإنتاج من مواقع متعددة وبكلف مناسبة وزيادة حجم المبيعات والسيطرة على مساحة أوسع من السوق.

إن أهمية عنصر النقل في الحقل الصناعي تظهر في النواحي الآتية:

١- إن التطور الكبير الذي رافق وسائل النقل من حيث العدد والكفاءة مكن الصناعة من التمتع بمزايا الإنتاج الكبير، حيث تنخفض تكلفة الوحدة المنتجة .

٢-يفتح النقل آفاقاً واسعة أمام استخدام الأمثل لعناصر الإنتاج المتاحة.

٣-لنقل دور إيجابي في بلوغ أسواق واسعة (داخلية وخارجية).

٤-إن النقل واسطة لنقل القوى العاملة.

٥-يساعد في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة. (عباس، ٢٠١٧، ص ٦٦).

تتمتع منطقة الدراسة بوجود شبكة نقل رئيسية، تربط جميع الوحدات الإدارية (المدن، الأقضية، والنواحي) مع بعضها، يعتمد أصحاب الحرف المنزلية على وسائل النقل البري وحصر السيارات بأنواعها المختلفة في عملية نقل المواد الخام ومنتجاتها الصناعية إلى يد المستهلك، ومع تزايد الأعداد السيارات في السنوات الأخيرة قد أمكن توفرها بالكمية والنوعية المطلوبة وبأسعار مناسبة، فكلما كانت المنتجات الصناعية تحتاج إلى عناية خاصة أثناء نقلها زادت تكاليف النقل مثل صناعة منتجات الألبان وصناعة المنتجات الفخارية والمعجنات والخبز والحلويات.

٥- رأس المال: هو أحد المقومات الصناعية التي لا ترجع أهميته لإجراء العملية الإنتاجية فحسب بل تعود بالدرجة الأولى إلى ضرورة توافر احتياجات الصناعة من الآلات والمعدات ووسائل النقل والمواد الخام....الخ، أي أن الصناعة بحاجة إلى رأس مال ثابت ورأس مال متغير، وكلما كبر حجم المشروع الصناعي ازدادت الحاجة إلى رأس مال أكبر، وهذا يعتمد على طبيعة الصناعة ومدى تطور الأسلوب التقني فيها. (سيف، ١٩٩٠، ص ٥٦).

فرأس المال لا يقل أهمية عن أي عامل آخر مثل المواد الخام أو العمالة أو الوقود والطاقة، إذ بواسطته يمكن الحصول على مثل هذه العوامل، ويتباين أثره

من صناعة إلى أخرى بقدر حاجة الصناعة إليه، كما يتباين أثره مكانياً بقدر تباين الخصائص الجغرافية لاسيما الاقتصادية منها.

وعلى أية حال لا تكون لرأس المال الثابت أهمية مبدئية في قرارات الموقع، لأن وجوده لا يكون إلا بعد توفر رأس المال النقدي اللازم لشرائه، أما بعد أن يقوم فإنه يكتسب أهمية موقعية حتى لو اضمحلت الصناعة القائمة عليه نتيجة لتغير في تكنولوجيا العمليات الصناعية أو لتغير الظروف الموقعة التي أدت إلى اختياره. (فضيل ، ١٩٨٩ ، ص ٥٧)

تحتاج الصناعات المنزلية كغيرها من الصناعات إلى رؤوس الأموال لشراء المواد الأولية والسلع نصف المصنعة والوقود ودفع الاجور للعمال وإلى الآلات والمكائن، بالإضافة إلى أن أكثر العملية الإنتاجية هي يدوية تعتمد على مهارة اليد العاملة كما أنها لا تحتاج إلى تقنيات عالية في الإنتاج .

٦- مصادر الطاقة :

تعد الطاقة الرخيصة من مقومات قيام الصناعة الحديثة حيث تتباين متطلبات الصناعة للطاقة بحسب طبيعة الصناعة ومدى توفرها، فبعض الصناعات تتطلب كميات كبيرة من الطاقة والبعض الآخر لا يحتاج إلا لكميات قليلة منها، وهذا أدى إلى اختلاف أثر كلفة الطاقة على إجمالي التكاليف من ثم تباين درجة أهمية الطاقة من صناعة لأخرى وهذا التأثير ينصب في قيام الصناعة وتطورها. إن التطور الصناعي والتكنولوجي قد ساهم وبشكل كبير في تقليل الأهمية النسبية للطاقة بوصفها عاملاً محدوداً في تحديد المواقع الصناعية إلى حد بعيد. وأن الطاقة الشائعة الاستخدام هي الطاقة الكهربائية التي تعد عنصراً أساسياً لا غنى عنها في النشاط الصناعي، حيث تظهر أهميتها من خلال استعمالاتها المتعددة، وما لا تتصف به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الأخرى، (شبع، ٢٠٠٧، ص ٨٥) .

إن توفر الوقود ومصادر الطاقة بتكاليف منخفضة يعد من المقومات الرئيسة لتطور الصناعة، إلا أن الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي دعا أصحاب المعامل

إلى استخدام المولدات التي شكلت جزء من مستلزمات الإنتاج مما ولد نفقات إضافية زادت من سعر إنتاج السلع، وقد صنفت الصناعات من حيث تأثرها بمصادر الطاقة والوقود، ومنها الصناعات التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الطاقة الكهربائية مثل صناعة منتجات الألبان وخياطة الملابس والعبايات، وصناعة الخل وعصر الزيتون والدبس، فهناك صناعات تعتمد في إنتاجها على توفر مصادر الوقود كالنفط الأبيض والغاز السائل وكازوايل مثل صناعة المنتجات الفخارية والمخابز، ومنها الصناعات التي لا تشكّل كلفة الوقود ومصادر الطاقة إلا نسبة ضئيلة من إجمالي الكلفة مثل صناعة الطرشي وحياسة الملابس والليف. ومن خلال الملحق رقم (٢ ، ٣)

يتضح لنا بأنّ جميع مصادر الوقود ينتج محليا باستثناء كازوايل يتم استيراده من خارج الإقليم، تعتمد منطقة الدراسة على الطاقة الكهربائية التي تعد من المصادر الحديثة والمهمة والنظيفة، فضلا عن أنّها تعد من المتطلبات الأساسية للتنمية الاقتصادية في الوقت الحاضر. إضافة إلى استعانة أصحاب المعامل الصناعية في القطاع الخاص بمحطات توليد صغيرة (المولدات) لتوفير الطاقة اللازمة في أوقات تذبذب الطاقة الكهربائية. وهذا بدوره يؤثر على كلفة الإنتاج النهائي لحاجته إلى الوقود من أجل تشغيل المولدات.

٧-سياسة الحكومة: ويقصد بها مجموعة القوانين والأنظمة ذات التأثير في النشاط الصناعي في الدولة، إنّ تخطيط المواقع الصناعية وتدخل الحكومة يبرز أكثر ضرورة في البلدان النامية من أجل خلق التنمية المتوازنة بين أقاليم الدولة ومناطقها، كما تتناول السياسة الحكومية حماية الصناعة الوطنية من المنافسة الشديدة للصناعات الأجنبية. إنّ تأثير هذه سياسة يكون واضحا من خلال فرض القيود على حرية اختيار المشروع الصناعي في منطقة معينة وتشجيعه في منطقة أخرى عن طريق منح المساعدات المالية والإعفاء الضريبي وتخصيص أراضي من أجل إنشاء المشاريع. (السماك والتميمي، ١٩٨٧، ص١٣٠).

وبالنسبة لحكومية إقليم كردستان فقد تكون هذه الصناعات نوعا ما مختفيا وذلك بسبب ان الكثير من هذه الصناعات قد انشئت بفضل جهود ذاتية وليست بدعم حكومي ولكن تستطيع الحكومة من خلال فرض قيود على الواردات من

حماية المنتجات الداخلية إضافة إلى دعم بعض هذه الصناعات من خلال توفير المصادر الطاقة ولا سيما توفير الطاقة الكهربائية أو الوقود وخاصة النفط الأبيض وغيرها من المستلزمات الضرورية التي تحتاجها الصناعات المنزلية في العملية الانتاجية، أو منع استيراد بعض منتجات من بلدان المجاورة حتى لا تتأثر بها المنتجات الداخلية.

٨-الماء : يعد الماء عنصراً رئيسياً في جميع العمليات الصناعية، وتختلف الصناعات فيما بينها بمقادير استهلاكها للمياه فبعضها تستهلك كميات كبيرة مثل بعض الصناعات الغذائية وصناعة الورق والحديد والصلب وغيرها، وبعضها تستهلك كميات قليلة، لذا يفترض الأخذ بنظر الاعتبار قبل تحديد مواقع الصناعة امكانية توفير متطلباتها من المياه من مصادرها الجوفية او السطحية ، مع الاختيار المصدر الاقل كلفة وقد تكون المياه عاملاً حاسماً في اختيار مواقع المصانع التي يتطلب قيامها وفرة مياه غزيرة . (الصقار، ١٩٨٤، ص ١٠٤)

وكذلك تتباين الصناعات بحاجتها إلى المياه وبصفات معينة خالية من الشوائب ومنها صناعة منتجات الألبان، إذ أنّ المياه المستخدمة فيها يفضل أن تكون خالية من عناصر النحاس والحديد والمنغنيز، لأنها تعمل كعوامل مساعدة في اكسدة الدهون وظهور نكهة التزنخ في المنتج النهائي، وبما أنّ نوعية المياه المستخدمة في الصناعة تتوقف على مجالات استعمالها، فالمياه المستخدمة لأغراض التبريد لا يشترط أن تكون نقية، في حين أنّ الماء اللازم لتوليد البخار يشترط أن يكون نقياً وصافياً وإلا ستظهر مشكلة الترسبات والتآكل في المراجل البخارية، فغالبية الصناعات في منطقة الدراسة تدخل المياه كمادة أولية أساسية في إنتاجها كما هو واضح في الملحق رقم (٣) مثل صناعة الحلويات والمعجنات والخبز والطرشي والمنتجات الفخارية وغيرها بالإضافة إلى استخدامها في مجالات أخرى. ومن خلال العرض السابق يتضح لنا بأنّ في الإقليم موارد مائية تكفي لسدّ متطلبات المشاريع الصناعية القائمة فيه، وأنّ أغلب الحرف الصناعية القائمة تعتمد في سدّ احتياجاتها من المياه على شبكات توزيع المياه في منطقة الدراسة، والمقامة على النهر.

المحور الثالث : أنواع الصناعات المنزلية وتوزيعها الجغرافي :

توجد في منطقة الدراسة عديد من الصناعات المنزلية ومن أهم هذه الصناعات هي :

١- **خياطة الملابس والعبايات:** تعد حرفة الخياطة قديمة قدم الإنسان. ابتكرها ومارسها لتوفير ما يحتاجه من الملابس، ومنذ عصور مبكرة من حياته إذ كان الكساء أحد المتطلبات الحياتية الأساسية إلى جانب الغذاء والسكن للإنسان وعلى الأغلب صنع ملابسه في العصور الحجرية من الجلود الحيوانية التي كان يصطادها وكان ينسج من الحشائش وسيقان البردي وألياف لحاء الأشجار ويخيطها كملابس، ومن خلال ربطها بالخیوط المستخدمة في الخياطة، وقد عُرفت هذه الحرفة خلال العصر الحجري الحديث وفي جميع القرى العائدة للعصر ومن ثم تطورت في العصور التالية بدليل الكشف عن أعداد غزيرة من أقراص الغزل في بقايا طبقات تلك القرى، (الجادر ، ١٩٧٢ ، ص٣٧)

فبعد أن استقر الإنسان وتعلم أخذ يغطي جسده بأغصان الأشجار وألهمته الطبيعة الاستفادة مما كانت تحويه من جلود الحيوانات من الصوف والوبر، بل لم يكتفِ الإنسان بأن تكون ملابسه من هذه المواد بسيطة ومتواضعة فقد جعلها وزخرفها ونقشها في مراحل لاحقة. فقد تم العثور على مجموعة جيدة من عدة الخياطة من العظم كالأبر والمخارز في مناطق متعددة تمثل أدلة على ممارسة سكانها لخياطة الملابس من الجلد أو الصوف أو الشعر الذي كان يغزل بمغازل تصنع أقراصها من الفخار أو الحجر، كذلك تم الكشف عن ثقالات من الحجر أو الفخار تعود إلى أنواع بدائية من عدة الحياكة مما يستدل على حياكة الأقمشة وتجهيزها للملابس والحاجيات الأخرى، وطالما كانت الملابس جزءاً من المظهر الخارجي للإنسان فلذلك أهتم سكان إقليم بتوفير المواد الأولية اللازمة لصناعة الملابس وخياطتها من أقدم العصور. (حمادي ، ٢٠١٣ ، ص١١٦)

وتعتبر حرفة الخياطة من الحرف القديمة التي مارسها بعض سكان الإقليم حيث كانوا يمارسونها في بيوتهم وكان الإنتاج قليلاً، ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت هناك محلات خاصة لهذه الحرفة، ويبلغ عدد الأسر الذين يمارسون هذه

الحرفة (١٨٣٣) أسرة أي ما يشكل حوالي (٧٥.٤٠) % من مجموع الاسر الذين يعملون بالصناعات المنزلية في الإقليم، كما هو واضح في جدول رقم (٣) ومادتها الأولية عبارة عن الأقمشة بأنواعها المختلفة الأشرطة بأنواعها، إبرة، ياقوت، دبوس، بالإضافة إلى مواد أخرى مستعملة في الخياطة.

٢- صناعة منتجات الألبان: تعرف منتجات الألبان على أنها تلك التي تنتج الحليب الخام، وتُعدّ هذه المنتجات مصادر غنيّة بالطاقة، وعادةً ما يُستخدم حليب الأبقار في صناعة منتجات الألبان المختلفة، بينما تُستخدم الأنواع الأخرى من الحليب بشكل أقلّ، كحليب الماعز، والغنم، والجاموس، وتتمّ معالجة الحليب الخام بعمليات التبريد، والبسترة، والمجانسة للحصول على هذه المنتجات؛ مثل: الحليب المُبستر، والحليب المُكثف، والحليب المُجفف، والزبدة، والجبنة، واللبن، والبوظة، وبعض منتجات الألبان الثانوية مثل: مصل اللبن، والحليب الرائب أو ما يعرف بالمخيض ومشتقاتهما. ويوجد في إقليم كردستان ٦٢ مشروعاً صغيراً ومتوسطاً لتربية الأبقار الحلوب (٣١ في أربيل، ١٣ في دهوك، ١٨ في السليمانية، ومشروع واحد في كرميان) ويبلغ عدد الأبقار الكلي في هذه المشاريع ٢٠٢٢ بقرة. (وزارة الزراعة، ٢٠١٥)

تعد هذه الصناعة من الصناعات الغذائية المهمة الي اشتهرت بها إقليم كردستان من خلال جدول رقم (٣) يبين عدد الأشخاص الذين يزاولون هذه الحرفة (٤٦٧) أسرة اي حوالي (١٩.٢١) % من مجموع الاسر العاملين بالصناعات المنزلية في الإقليم. وتستعمل هذه الصناعة الحليب المجفف، اللبن، الخميرة، كمادة خام وغيرها من المستلزمات الضرورية في عملية الإنتاج. مشكلة هذه المشاريع تكمن في تسويق منتوجها، لأنّ الكلفة العالية للإنتاج تحول دون تمكنهم من بيع منتوجهم، وأغلب معامل إنتاج مشتقات الحليب يعتمد على استخدام الحليب المجفف، الأمر الذي يعيق تصريف الناتج المحلي، ولهذا يجب على وزارة الصناعة تشجيع تلك المعامل على شراء الناتج المحلي من الحليب.

٣- حياكة الملابس والليف: تُعتبر حياكة الصوف من أهم المهن والحرف اليدوية التي كانت النساء تحترفها قديماً، وكانت بعض النساء تعتبرها من أهم مصادر الدخل لهنّ والبعض الآخر يعتبرنها هواية في أوقات الفراغ، حيث

يقمّن بحياكة الصوف لإنتاج قطع من الملابس للشتاء وخصوصاً للأطفال، فنلاحظ وجود قطع متعددة من الملابس الصوفية ذات الألوان المختلفة والجميلة وأيضاً الدافئة بالإضافة إلى قطع أخرى تستخدم في المنزل مثل الأغذية، ويتم تجهيز الصوف بطريقة معينة حيث يتم جرّه من الأغنام ومن ثم غسله وتنظيفه وبعد ذلك يتم غزله وصبغه بألوان عديدة للحصول على كراتٍ من الغزل مناسبة للحياكة. (كجةجى، ٢٠٠٢، ص٦٦)

بشكل عام فإنه رغم ازدهار صناعة الليف التقليدية إلا أنها تلقى إقبالاً قليلاً. بسبب تدني الوضع المعاشي، حسب البائع.

وتذهب الليف المصنوعة يدوياً من قبل النساء اللواتي يعملن بالأجر اليومي إلى المحلات في الأسواق الشعبية. ويقال لا يقوم بحياكة الليف إلا الذين كانوا قد توارثوا هذه المهنة من كبار السن في العائلة. ويشار إلى أنّ هذه المهنة لا توفر عائدات مالية مناسبة لصنّاعها. إذ أنّ مبلغ الليفة التي تعرض للبيع قد لا يتجاوز ١٠٠٠ دينار، بينما الوقت الذي يستغرق في حياكتها أكثر من أربعة ساعات. ويظهر من جدول رقم (٣) عدد الاسر الذين يزاولون هذه الحرفة يبلغ عددهم (٩٤) أسرة ويشكل حوالي (٣.٨٦%) من مجموع الاسر العاملين بالصناعات المنزلية في الإقليم، ومادتها الاولية عبارة عن الصوف، الخيوط بأنواعها المختلفة، القماش، الإبرة، وغيرها من المواد اللازمة.

٤-صناعة الخبز والمعجنات: الخبز يُعد الخبز الغذاء الأساسي لكثير من البشر حول العالم، وقد عرف الإنسان الخبز وطريقة تحضيره منذ زمن بعيد ، لذلك تُعد صناعته من أقدم الصناعات الغذائية على وجه الكرة الأرضية وعُرفت هذه الصناعة من قبل الفراعنة والإغريق القدماء، وللخبز حالياً أنواع وأشكال متعددة إلا أنّها تتشابه جميعاً تقريباً في طريقة التصنيع، ومن أشكال وأنواع الخبز الحالية الخبز الحجري واللاوتوماتيكي، والخبز الذي يأتي على شكل أرغفة دائرية كبيرة، (جابر ، ١٩٨١ ، ص١٤) ومن خلال جدول رقم (٣) تبلغ عدد الأسر الذين يمتنون هذه الحرفة (١٦) أسرة ويشكل حوالي (٠.٦٥%) من مجموع الاسر العاملين بالصناعات المنزلية في الإقليم، ويستعمل في هذه الصناعة؛ البيض،

الزيت، الطحين، الخميرة، ومن أجل الطعم والرائحة يستخدم؛ الفانيلا، الملح، التوابلالخ.

٥- صناعة الطرشي والخل وعصر الزيتون والدبس :الطرشي أو التورشي

هي عبارة عن مخلل الخضار والفواكه الذي يُحفظ بالتخليل، وغالبًا تعتمد عملية صنع المخلل على ثلاث عمليات لا يُمكن الاستغناء عنها، وهي: التمليح والتجهيز والتعبئة، بالإضافة إلى ضرورة تزويد المخلل بالخل خلال عملية التحضير، وتجدر الإشارة أنَّ القيمة الغذائية الموجودة في الطرشي قليلة، إلا أنَّها من المأكولات التي تفتح شهية الإنسان، وهناك أنواعٌ مُختلفة منها مثل: طرشي الزهرة، والخيار، والجزر.

اما الخلّ فهو محلول خفيف من حمض الخليك يتمّ الحصول عليه بتخمير بعض أنواع الفواكه كالتفاح، والعنب بأنواعه، والتمر، وغيرها، وللخلّ فوائد كثيرة ومتنوّعة لصحة الجسم، حيث يساهم في علاج كثير من الأمراض، ويساهم في التخلص من الاضطرابات التي تصيب الجسم بشكل عام والجهاز الهضمي بشكل خاص.(حسن، ٢٠٠٢، ص١٠)

وتنتشر حرفة صناعة الدبس لدى أصحاب المزارع، وهو عبارة عن تخزين التمور بطريقة الضغط أو الكبس، وأحياناً بطريقة الغلي ويخرج من ذلك سائل سكري يسمى الدبس، ويتم تعبئته في عبوات زجاجية أو بلاستيكية ويستخدم للغذاء الأدمي كما يدخل كمادة محلية في الأكلات الشعبية الغذائية، وله استخدامات أخرى.

ويبلغ عدد الأسر الذين يمارسون هذه الصناعة (٩) أسر ويشكل حوالي (٣٧.٠%) من مجموع الاسر العاملين بالصناعات المنزلية في الإقليم، وكما هو واضح في الجدول رقم (٣) ويستعمل الخيار، الفلفل، الثوم، والفواكه والخضراوات المتنوعة، الزيتون، الملح، الخل... إلخ كمادة أولية في عملية التصنيع.

٦- صناعة منتجات الفخارية: تعتبر حرفة صناعة الفخار من الحرف

القديمة التي كانت تُستخدم في صنع الأواني الفخارية بمختلف أشكالها، حيث

استخدمها الإنسان في العصور الأولى من خلال تحويل الطين باستخدام النار إلى مادة متماسكة وصلبة، وفي وقتنا الحاضر تطورت صناعة الفخار وزاد الإقبال على استخدام الأواني الفخارية من قبل الطهاة كما يتم استخدامه أيضاً في صناعة أشكال متنوعة من الزهريات، وتعتمد صناعة الفخار على الطين الذي يتم تشكيله ومن ثم تجفيفه في الهواء الطلق ثم تزيينه بالأصباغ النباتية بعدها يتم حرقه، تعتمد صناعة الفخار على أنواع مختلفة من الطين يتم تنقيتها من الشوائب ثم خلطها بالماء لمدة معينة ثم تصنيعها بما يسمى العجلة أو الدولاب باستخدام الأرجل في الحركة، وباستخدام اليدين في تشكيلات المنتجات الفخارية ومنها الزير، التنور والمزهريات وغيرها. (ياسين ، ٢٠٠٨ ، ص ٥)

وتعد هذه الصناعة من الصناعات اليدوية التي كانت ولا تزال يمارسها بعض سكان في إقليم كردستان العراق والذي يبلغ عددهم (٧) أسرة ويشكل حوالي (٢٨.٠%) من مجموع الاسر العاملة بالصناعات المنزلية في الإقليم، كما هو مبين في جدول رقم (٣) ولعل من أهم العوامل التي ساعدت على قيام هذه الصناعة هي سهولة حصول على المواد الأولية محلياً والتي هي عبارة عن الطين والملح والقش والماء.

١. ٧- صناعة الحلويات اليدوية

يعتبر مشروع إنشاء محل لعمل الحلويات بمختلف أنواعها أحد المشاريع الناجحة السهلة نوعاً ما برأس مال مناسب جداً. فمشروع محل الحلويات مشروع يمارسه الرجال و حتى النساء ويمكن حتى للشباب العمل في هذا المجال نظراً لسهولة تعاملهم مع محل إنتاج الحلويات بل هنالك الكثير من النساء اللواتي يرغبن في العمل من البيت ويفضّلن الاشتغال على المشروعات المنزلية مثل مشروع إنتاج الحلويات بمختلف أنواعها، فهي من الأطعمة التي يُقبل عليها الناس كثيراً خصوصاً خلال العطل وأوقات المناسبات. هنالك العديد من الأنواع المعروفة وغير المعروفة من منتجات الحلويات، نذكر منها : البسكويتات، وأنواع الكيك المختلفة، وأنواع الحلويات سواء حلويات بلدية (محلية) أو حلويات شرقية وغربية وغيرها من الحلويات المختلفة. (مجيد ، ٢٠١١ ، ص ٣٥٨)

وبيلغ عدد الأسر الذين يعملون في هذا المجال أسرتين ويشكل حوالي (٠.٠٨%) من مجموع الأسر العاملين بالصناعات المنزلية في الإقليم، كما هو واضح في جدول رقم (٣) أما بالنسبة للمواد الأولية المستعملة في الصناعة فهي عبارة عن جوز الهند، الزيت، الطحين، السكر، الطعم والرائحة؛ النشأ، الملح والحامض وغيرها من المواد الداخلة في صناعة الحلويات.

٢. ٨- حياكة السجاد :

هي واحدة من أهم الحرف اليدوية في كردستان العراق، حرفة تجسّد إبداعاً لدى الشعب الكوردي وتحديدًا عند المرأة الكوردية التي تضع لمساتها وذوقها لصناعة لوحة فنيّة بكل ما للكلمة من معنى، محافظةً على جانب مهم من جوانب التراث الكوردي. من الجد إلى الأب واليوم الابن، مهنة تراثية مميزة تناقلتها الأجيال؛ حيث تشكّل حياكة السجاد أحد أهم الملامح التراثية في إقليم كردستان؛ فهي حرفة فنية ثقافية تراثية جعلت من الشعب الكوردي يتقنها بحرفية عالية ودقّة لا متناهية، بل هم أوّل شعب أثبت جدارته في ممارسة حرفة الحياكة التقليدية لتشكّل جزء لا يتجزأ من الفن الكوردي الأصيل، فزادت رونقاً وجمالاً مع مرور السنوات حيث اتخذت أنماطاً وأشكالاً متعدّدة عبر الزمن.

ويُقدّر عمر صناعة السجاد اليدوي ما بين ١٠٠ و ٣٠٠ سنة؛ فالسجاد اليدوي جزء من الحضارة الكوردية التي تعود جذورها إلى آلاف السنين، وهي تحتلّ المرتبة الثانية بالقدم بعد الزراعة التي تنشط في الإقليم؛ فمنذ العام ١٩٧٠ تم إنشاء نحو ٢٠ معملاً للسجاد اليدوي في إقليم كردستان، ولكن مع مرور السنين والمنافسة الأجنبية للسجاد، تقلّص عدد المعامل في الإقليم ليصل إلى نحو ٨ معامل فقط، ومع ذلك لا تزال نجد هذه الحرفة منتشرة في عدّة أماكن خصوصاً وأنها يدوية وتستلزم مهارات خاصة.

ونشير إلى أنّ هذه المعامل تم انشائها بعد حصول إقليم كردستان سنة ١٩٧٠ على الحكم الذاتي من الحكومة العراقية التي قررت انشاء ما يقارب العشرين معملاً للسجاد اليدوي في جميع مدن الإقليم للنهوض بالواقع الاقتصادي ودعم الشباب والشابات وتوفير الأيدي العاملة من الحرفيين، إلّا أنّه يوجد في

أربيل والمناطق التابعة لها خمسة معامل وفي السليمانية وكرميان معملين فقط ودهوك معمل واحد.(وزارة الصناعة والطاقة، ٢٠١٥)

ولأنَّ كوردستان تمتاز بالزراعة وبوجود الثروات الحيوانية وهذا الأمر منحها المواد الأولية من الصوف وشعر الماعز والخيوط المنسوجة بكثرة، اذ تنصف نقشاتها المرسومة بالجمالية، حتى أنَّ بعضها تحمل أحداثاً تاريخية ، ولذلك فهو أحد أهم الملامح التراثية في كوردستان. ويظهر من جدول رقم (٣) بأنَّ حوالي أسرة واحدة تمتهن هذه الحرفة حالياً وتشكل حوالي (٠.٠٤%) من مجموع الاسر العاملة بالصناعات المنزلية في الإقليم، ويتم الحصول على مواد الأولية من داخل الإقليم والتي هي خيوط قطنية وأبر للحياكة والألوان المختلطة.

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للصناعات المنزلية في منطقة الدراسة

من خلال بيانات التقرير الخاص بالصناعات المنزلية التي اعتمدت عليها الدراسة نستطيع أن نتلمس أهم المتغيرات في أعداد الأسر العاملة وعدد العاملين فيها وأجورهم وانسجامها مع قيم الإنتاج والمستلزمات الانتاج كما هو موضح في الخارطة رقم (٢) التي يمكن تلخيصها بالآتي :-

أولاً / عدد المشتغلين:

يمثل العاملون عنصراً أساسياً في العملية الإنتاجية الصناعية ويدل عددهم داخل المنشآت على مستوى التشغيل فيها. إنَّ زيادة العاملين في القطاعات الاقتصاد الوطني المختلفة ولا سيما القطاع الصناعي يعني تحسن مستوى الدخل وارتفاع المستوى المعاشي وانخفاض مستوى البطالة بشكل عام في المجتمع. ومن ملاحظة جدول رقم (٣،٤) يتوضَّح بأنَّ عدد العاملين في إقليم كوردستان العراق يبلغ (٣١٦٣) عاملاً، فعلى مستوى المحافظات تأتي محافظة السليمانية بالمرتبة الأولى من حيث عدد العاملين ويبلغ (٢٧٦١) عاملاً ويعود ذلك إلى أنَّها أكبر محافظة من حيث عدد السكان بالإضافة إلى كبر حجم الاستثمارات الصناعية فيها وكذلك بسبب وفرة المواد الخام، في حين تأتي محافظة دهوك بالمرتبة الثانية من حيث عدد العاملين في الصناعات المنزلية

والبالغة (٢٨١) عاملاً، وأخيراً تأتي محافظة أربيل بالمرتبة الثالثة من حيث عدد العاملين والتي يبلغ (١٢١) عاملاً فقط.

وفيما يتعلق بعدد العاملين من حيث نوعية الصناعة تحتل حرفة خياطة الملابس والعبايات المرتبة الأولى ويبلغ (٢١٧٧) عاملاً، وتليها صناعة منتجات الالبان البالغ عددهم (٧٩٢) عاملاً، ثم حياكة الملابس وصناعة الليف (١٤٦) عاملاً وصناعة الخبز والمعجنات (١٨) عاملاً وصناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون (١٢) عاملاً وصناعة المنتجات الفخارية (١٠) عاملاً، وصناعة الحلويات (٤) عاملاً، وفي المرتبة الأخيرة حياكة السجاد عاملاً واحداً فقط.

ثانياً/ الأجور المدفوعة للمشتغلين:

وهي مجموعة من الأجور والرواتب والمزايا تدفع للعاملين والموظفين في المؤسسات الصناعية وهي بطبيعة الحال تختلف من صناعة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر وكذلك حسب المستوى التعليمي. (الشماع، ١٠٨٠، ص ٢٨٢).

ويتضح من جدول رقم (٣،٤) بأن قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعات المنزلية في إقليم كردستان العراق بلغت (٦٥٠٧٢٠) ألف دينار، وتتباين حسب محافظات الإقليم، فتأتي محافظة السليمانية بالمرتبة الأولى البالغة (٦٠٩٢١١) ألف دينار، فمحافظة دهوك بالمرتبة الثانية وتبلغ (٢٩٢٤٦) ألف دينار، ومن ثم احتلت محافظة أربيل المرتبة الثالثة وبلغت (١٢٢٦٣) ألف دينار. وتتباين الأجور المدفوعة للعاملين حسب نوع الحرف المزاول فبلغت أعلاها في حرفة خياطة الملابس والعبايات بمقدار (٦٣٦٨٩٩) ألف دينار، تلتها صناعة منتجات الالبان بأجور بلغت (٨٢٢٢) ألف دينار، بلغت اجور العاملين في حياكة الملابس وصناعة الليف (٥٦٠٠) ألف دينار، أما بالنسبة لباقي الصناعات فلم تسجل أية أجور تذكر، وذلك لمزاولتها من قبل أفراد الأسرة في المنازل فقط دون التعامل مع أصحاب المعامل لبيع منتجاتهم.

ثالثاً / قيمة الإنتاج : وهي القيمة التقديرية لكل الإنتاج الصناعي خلال مدة زمنية محددة وغالبا ما تكون سنة واحدة، فإن قيمة الإنتاج الصناعي تعد مؤشرا

جيدا لتطور أو تراجع الإنتاج الصناعي ويعبر عنها بقيمة المخرجات. (السمك، ٢٠١١، ص ٢٧). ويتبين من جدول رقم (٣،٤) تباين قيمة الإنتاج في الصناعات المنزلية للمحافظات الرئيسية الثلاث في إقليم كردستان العراق حيث بلغت (١٩٢٠٩٤٠٥) ألف دينار، فبلغت هذه القيمة (١٦٩٥٣١٥٩) ألف دينار في محافظة السليمانية فيما بلغت (١٣١٥٧٢) و (٩٤٠٥٢٦) ألف دينار في كل من دهوك وأربيل على التوالي.

في حين توزعت قيمة الإنتاج الإجمالي حسب الصناعات والتي بلغت (١٩٢٠٩٤٠٥) ألف دينار، احتلت نشاط خياطة الملابس والعبايات المرتبة الأولى (١٢١٦٧٥٣٥) ألف دينار، وتليها صناعة منتجات الألبان (٣٥٩٤٧٤٤) ألف دينار، ثم صناعة الملابس وصناعة الليف (٣٠٩٥٨٤٦) ألف دينار، وتليها صناعة الخبز والمعجنات (١٦٩٨٦٠) ألف دينار ثم صناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون (٩٨٤١٥) ألف دينار وصناعة المنتجات الفخارية (٤٠٥٠٥) ألف دينار وصناعة الحلويات (٣٠٠٠٠) ألف دينار وأخيرا حياكة السجاد (٦٣٠٠) ألف دينار .

رابعاً/ قيمة مستلزمات الإنتاج:

إنّ مقدار ما تدفعه المنشآت الصناعية من مبالغ من أجل استمرارها في الإنتاج مستثنى منه الأجور والرواتب تمثل فيه مستلزمات الإنتاج، (الجنابي، ٢٠١٣، ص ٣٤) وتلعب قيمة مستلزمات الإنتاج دور كبير في دخول المنشآت الصناعية سوق المنافسة مع المنتجات المحلية الأخرى والمنتجات المستوردة، وكلّما حاولت هذه الصناعات استخدام مستلزماتها استخداماً أمثل ونعني به ذلك الاستخدام الرشيد الذي يقود إلى تخفيض كلفة هذه المستلزمات من جهة وزيادة حجم الانتاج من جهة أخرى مع إمكانية خفض قيمته، الأمر الذي يساعد تلك الصناعات على دخول سوق المنافسة بإنتاج ذا نوعية جيدة وقيمة مقبولة ومعقولة وتحقق بالتالي نجاحاً كمياً ونوعياً يضمنان لها الاستمرار والثبات في السوق مقابل المنتجات المستوردة. ويتبين من جدول رقم (٣،٤) بأن قيمة مستلزمات الإنتاج في إقليم كردستان بلغت (٣٣٦٩٠١٧) ألف دينار وتوزعت إلى (٢٩١٢٢٦٨) ألف

دينار في محافظة السليمانية وإلى (٤٢٩٨٠٤) ألف دينار في محافظة دهوك و(٢٦٩٤٥) ألف دينار في محافظة أربيل.

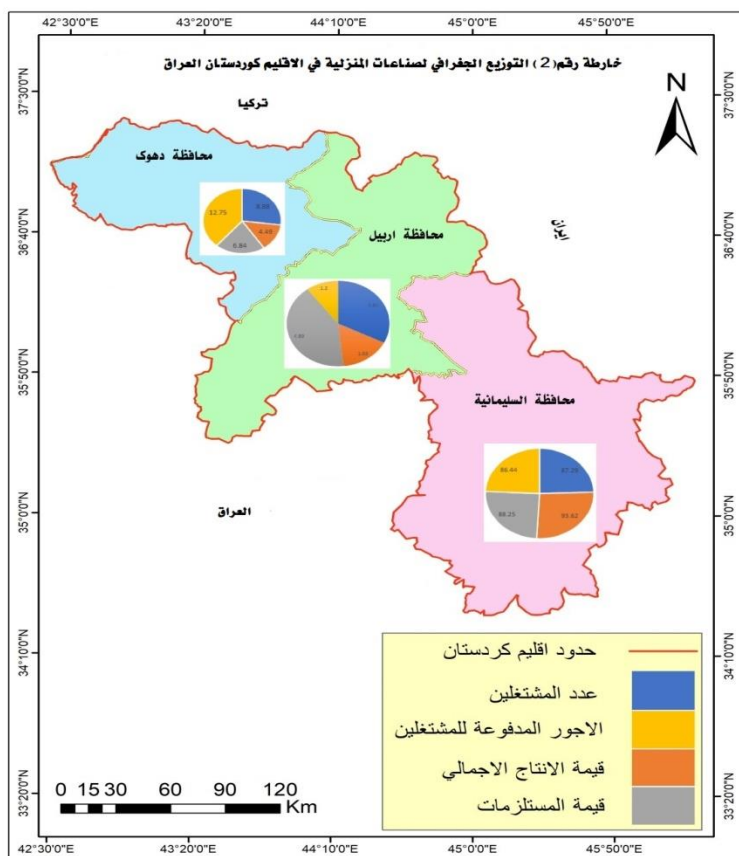
في حين توزعت قيمة مستلزمات الإنتاج حسب نوع الصناعة فبلغت أعلاها في صناعة منتجات الألبان (٢٢٠٧٩٣٩) ألف دينار وذلك لأنها من الصناعات التي منتجاتها سريعة التلف وتحتاج إلى وسائل خاصة للхран والنقل فهي مكلفة مقارنة بالصناعات الأخرى، وخباطة الملابس والعبايات (٨٧٣٧٤٧) ألف دينار، حياكة الملابس وصناعة الليف (١٨٢١٥٣) ألف دينار، صناعة الخبز والمعجنات (٢٩٥٢٦)، صناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون (٥٧٦٧٥) ألف دينار، صناعة الحلويات (١٠٨٤١) ألف دينار، وصناعة المنتجات الفخارية (٦١٢٥) ألف دينار، حياكة السجاد (٧١٤) ألف دينار.

جدول رقم(٣) المتغيرات الداخلة في الصناعة (عدد الأسر- عدد المشتغلين- الأجور المدفوعة- قيمة الإنتاج الإجمالي- قيمة مستلزمات الإنتاج) حسب المحافظات إقليم كردستان لسنة ٢٠١٥ (ألف دينار)

جدول رقم(3) المتغيرات الداخلة في الصناعة (عدد الأسر- عدد المشتغلين- الأجور المدفوعة- قيمة الإنتاج الإجمالي- قيمة مستلزمات الإنتاج) حسب المحافظات إقليم كردستان لسنة 2015 (ألف دينار)

المحافظة	عدد الأسر	نسبة %	عدد المشتغلين	نسبة %	الأجور المدفوعة للمشتغلين	نسبة %	قيمة الإنتاج الإجمالي	نسبة %	قيمة المستلزمات	نسبة %
السليمانية	2169	89.22	2761	87.29	609211	93.62	16953159	88.25	2912268	86.44
دهوك	157	6.45	281	8.88	29246	4.49	131572	6.84	429804	12.75
أربيل	105	4.31	121	3.82	12263	1.88	940526	4.89	26945	0.79
مجموع	2431	100	3162	100	650720	100	19209405	100	3369017	100

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المتزلية، 2015.



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: حكومة إقليم كردستان العراق،
وزارة التخطيط، هيئة الإحصاء إقليم، قسم الخرائط، ٢٠١٥

جدول رقم (4) المتغيرات الداخلة في الصناعات (عدد الأسر-عدد المشتغلين- الأجور المدفوعة- قيمة الإنتاج الإجمالي- قيمة مستلزمات الإنتاج) بحسب الصناعة لسنة 2015 (ألف دينار)

نوع الصناعة	عدد الأسر	نسبة %	عدد المشتغلين	%	الأجور المدفوعة للمشتغلين	نسبة %	قيمة الإنتاج الإجمالي	نسبة %	قيمة المستلزمات	نسبة %
خياطة الملابس والحيايات	1833	75.40	2177	68.84	636899	97.87	12167535	63.34	873747	25.93
صناعة منتجات الألبان	467	19.21	792	25.04	8222	1.26	3594744	18.71	2207939	65.53
حياكة الملابس وصناعة الليف	94	3.86	146	5.18	5600	0.86	3095846	16.11	182153	5.40
صناعة الخبز والمخبزات	16	0.65	18	0.56	0	0	169860	0.88	29526	0.87
صناعة الطرشي والخل والنديس وعصر زيتون	9	0.37	12	0.37	0	0	98415	0.51	57675	1.71
صناعة المنتجات الخزفية	7	0.28	10	0.31	0	0	40505	0.21	6125	0.18
صناعة الحلويات	2	0.08	4	0.12	0	0	30000	0.15	10841	0.32
صناعة منتجات أخرى غير مصنفة	2	0.08	2	0.06	0	0	6200	0.03	297	0.008
حياكة السجاد	1	0.04	1	0.03	0	0	6300	0.03	714	0.02
المجموع	2431	100	3162	100	650720	100	19209405	100	3369017	100

حكومة إقليم كردستان، دائرة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المقتلة، 2015

المحور الرابع : التحديات والمعوقات التي تواجه الصناعات المنزلية في إقليم كردستان: تعاني الصناعات المنزلية في منطقة الدراسة كما هو واضح من جدول رقم (٥) من جملة مشاكل أبرزها:

١- **قلة المواد الأولية بأنواعها :** تواجه الصناعات المنزلية في منطقة الدراسة من نقص في المواد الأولية لذلك يلجأ أصحاب هذه الحرف الاعتماد على المحافظات الأخرى والدول المجاورة خاصة إيران وتركيا للحصول على المواد الخام، وهذا يسبب ارتفاع أسعار المنتجات نتيجة ارتفاع تكاليف النقل وان حوالي ٩٥% من صناعة منتجات الألبان تعاني من صعوبة الحصول على مواد الخام (الحليب السائل) والمواد المساعدة الداخلة في الإنتاج ولتعويض ذلك أخذ المصنع بإدخال الحليب المجفف كمادة خام ثانوية ضمن العملية الإنتاجية على الرغم من

أنّه يزيد من تكاليف الإنتاج. وصناعة الخبز والمعجنات تعاني من هذه المشكلة بنسبة ٢% وصناعة الحلويات بنسبة ٤% .

٢- مشكلة النقل: تواجه الصناعات المنزلية مشاكل تتعلق بعدم كفاءة طرق ووسائل النقل في إقليم كردستان العراق فغالبية شوارعها ذات اتجاه واحد ذهاباً وإياباً وإذا بدوره يؤدي إلى عرقلة وتأخر وصول المنتجات إلى المستهلك وأحياناً ينتج عنها حوادث مرورية، فأكثر الصناعات تأثراً بهذه المشكلة هي صناعة منتجات الألبان بنسبة ٩٩% لكون موادها الخام ومنتجاتها النهائية من سلع سريعة التلف لا تتحمل الخزن لمدة طويلة وتحتاج إلى وسائل نقل خاصة مزودة بأجهزة التبريد كي لا تتعرض للتلف وتسبب خسارة لأصحاب المعامل، أمّا بقية الصناعات فهي مقاومة للتلف باستثناء صناعة الخبز والمعجنات والتي تبلغ نسبتها (١)% .

3- ارتفاع تكاليف الإنتاج : تعاني الصناعات المنزلية من ارتفاع تكاليف الإنتاج وذلك لأنّ غالبية المواد الأولية يتم استيرادها من خارج الإقليم فضلاً عمّا تعانيه هذه المعامل من الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي، والاعتماد على المولدات داخل المعامل، ممّا يؤدي إلى ارتفاع كلفة الإنتاج وهناك تكاليف أخرى ناجمة عن كلفة النقل والخزن وأجور العاملين والرسوم والضرائب والإعلانات وغيرها، تعاني صناعة منتجات الألبان من هذه المشكلة بنسبة (٩٣)%.

وذلك لأنّها من الصناعات التي تحتاج إلى توفير الطاقة الكهربائية بدءاً من عملية استلام الحليب الخام انتهاءً بعملية تسويق المنتج، أي أنّ مجمل العملية الإنتاجية في هذه الصناعة تتطلب الكهرباء، وبالنظر للانقطاع المتكرر وعدم كفايتها لساعات العمل يتطلب استخدام المولدات الكهربائية التي تعمل بالوقود فجميعها تعتبر تكاليف إضافية لعملية الإنتاج، ثم تليها صناعة الخبز والمعجنات بنسبة (٥)%، وصناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون بنسبة (٢)%.

٤- ضعف الدعم الحكومي: إنّ عدم دعم الدولة للصناعات الوطنية يجعل السوق سالكا لدخول المنتجات الأجنبية وإنّ كانت تقتصر إلى الجودة وفق المواصفات القياسية العالمية لسد حاجة السوق منها، وصناعة منتجات الألبان

كغيرها من الصناعات تعاني من عدم كفاءة تسويق منتجاتها في الأسواق الداخلية ويعود السبب في ذلك إلى المنافسة الشديدة للسلع المستوردة التي ملأت الأسواق المحلية، وعدم وجود الحماية الجمركية فضلاً عن تفضيل بعض المستهلكين لهذه المنتجات، وتبلغ نسبتها (٩١%) وصناعة الحلويات بنسبة (٥%) وصناعة الخبز والمعجنات بنسبة (٢%).

٥- إنخفاض أسعار السلع المنتجة: إن عدم الاستغلال الكامل للطاقات الإنتاجية لبعض الحرف بسبب نقص في المواد الأولية والذي قد يؤثر في سير العملية الإنتاجية، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج فضلاً عن قلة الأرباح والتي اثر سلباً على اسعار السلع المنتجة جعلتها منخفضة مقارنة بتكاليف الانتاج تبلغ نسبتها (٩٥%) بنسبة لصناعة منتجات الالبان وصناعة الحلويات بنسبة (٥%) وصناعة منتجات الالبان بنسبة (٣) ثم صناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون بنسبة (٢%).

٦- منافسة السلع المستوردة السلع المحلية: تعد منافسة السلع المستوردة للمنتج المحلي من أبرز التحديات التي تواجه الصناعات المنزلية في منطقة الدراسة، وانعكس ذلك سلباً على مستوى الكفاءة الإنتاجية حيث أنّ انفتاح السوق في الإقليم على الاستيراد الخارجي جعل المستهلك يفضل المنتجات المستوردة والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض الإنتاج بسبب تكديس المنتجات المحلية، تعاني صناعة منتجات الألبان من هذه المشكلة بنسبة (٩٦%) وصناعة الخبز والمعجنات بنسبة (١%) وصناعة الطرشي والخل والدبس وعصر الزيتون بنسبة (٢%).

جدول رقم (٥) المشاكل والمعوقات التي تعاني منها الصناعات المنزلية
في إقليم كردستان

المشاكل والمعوقات	صناعة منتجات الألبان %	صناعة الخبز والمعجنات %	صناعة الحلويات %	صناعة الطرشي والخل والنبيس والزيتون %
قلة المواد الأولية بأنواعها	95	2	4	0
النقل	99	1	0	0
ارتفاع تكاليف الإنتاج	93	5	0	2
ضعف الدعم الحكومي	91	2	5	0
إنخفاض أسعار السلع المنتجة	95	3	5	2
منافسة السلع المستوردة السلع المحلية	96	1	0	2
المعوقات الأخرى	0	100	1	0

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، 2015.

الاستنتاجات

من اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث :

١- تتميز محافظات إقليم كردستان العراق بوجود العديد من الصناعات المنزلية كصناعة الحلويات والمعجنات الخبز والملابس والمنتجات الفخارية.....الخ .

٢-إنّ الصناعات المنزلية في المجتمع الكوردستاني ذات أهمية، ولها دور في الاقتصاد الوطني ونموه مما يبرز الحاجة إلى دراستها والوقوف على واقعها وتقديم الحلول لتطويرها.

٣-إن عوامل التوطن الصناعي (المواد الأولية، السوق، الأيدي العاملة، رأس المال، النقل، مصادر الطاقة، سياسة الدولة، الماء) لها دور كبير في توطن الصناعات المنزلية في مواقعها الحالية على الرغم من اختلاف تلك العوامل في درجة جذبها لهذه الصناعات، ومن أهم هذه العوامل السوق الذي يحقق رغبات المستهلكين وميولهم وكذلك قابلية تلف بعض المواد الغذائية كصناعة المنتجات الالبان لذا تكون قريبة من المستهلك، اما بالنسبة لبقية العوامل الاخرى فتختلف دورها حسب نوع الصناعة فخياطة الملابس والعباية تلعب مصادر الطاقة دورا كبيرا في توطنها ، ،

أما صناعة المنتجات الفخارية وحياسة الملابس والليف وحياسة السجاد فتتطلب قيامها توفر الأيدي العاملة الماهرة لكونها تحتاج إلى المهارة والخبرة والاتقان في العمل .

أما صناعة الحلويات والخبز والمعجنات فيحتاج إلى مصادر الوقود لإدامتها وكذلك الحال بالنسبة لصناعات الأخرى .

٤-من حيث عدد العاملين تأتي محافظة السليمانية بالمرتبة الأولى بعدد (٢٧٦١) عاملا، ثم تأتي محافظة دهوك بالمرتبة الثانية بعدد (٢٨١) عاملا، ومن ثم محافظة أربيل بـ (١٢١) عاملا.

٥- كانت مساهمة الإناث بالصناعات الحرفية المنزلية أكثر عدداً من الذكور إذ احتلت محافظة السليمانية المرتبة الأولى من حيث أعداد الإناث العاملين بلغت (٢٣٩٩) أنثى مقابل (٣٦١) ذكراً ، في حين سجلت محافظة دهوك وأربيل المرتبة الثانية والثالثة بأعداد (٢٠٧) أنثى و(١١٩) أنثى مقابل (٧٣) ذكراً و(٢) ذكراًين وعلى التوالي .

٦- تتباين قيمة الإنتاج في الصناعات المنزلية للمحافظات الثلاث في إقليم كردستان العراق فبلغت هذه القيمة (١٦٩٥٣١٥٩) ألف دينار في السليمانية والتي احتلت المرتبة الأولى، فيما بلغت (١٣١٥٧٢) و(٩٤٠٥٢٦) ألف دينار في كل من محافظتي دهوك وأربيل على التوالي.

٧- قيمة مستلزمات الإنتاج تختلف من محافظة إلى أخرى ففيما يخص محافظة السليمانية كانت (٢٩١٢٢٦٨) ألف دينار، فيما بلغت هذه القيمة (٤٢٩٨٠٤) ألف دينار في محافظة دهوك، و(٢٦٩٤٥) ألف دينار في محافظة أربيل.

٨- هنالك جملة من التحديات والصعوبات التي تعترض نمو وتطور الصناعات المنزلية منها؛ (قلة المواد الأولية بأنواعها، النقل، ارتفاع تكاليف الإنتاج، ضعف الدعم الحكومي، انخفاض أسعار السلع المنتجة ومنافسة السلع المستوردة السلع المحلية) ، وكل هذه المشاكل أثرت في العملية الإنتاجية وتراجعها.

٩- تواجه الصناعات المنزلية في الإقليم صعوبات تمويلية إذ إنها تعتمد في الغالب على التمويل الذاتي وعلى الإمكانيات المالية المحددة.

١٠- إن تفضيل المستهلك المحلي للسلع الأجنبية المماثلة يحد من حجم الطلب على المنتجات المصنوعة محلياً.

١١- تعد خياطة الملابس والعبايات الأوسع انتشاراً وإن حوالى (١٨٣٣) أسرة من مجموع الأسر العاملة بالصناعات المنزلية في الإقليم يزاولون هذه الحرفة لكونها صناعات استهلاكية.

المقترحات (التوصيات)

من أجل تطوير واقع الصناعات المنزلية في إقليم كردستان العراق نوصي

بـ :

١- ضرورة معالجة المشاكل التي تقف بوجه الإنتاج في الصناعات المنزلية سواء ما يتعلق بتوافر المواد الخام أو بالنقل أو منافسة السلع المستوردة وغيرها من المشاكل التي من شأنها النهوض بهذه القطاعات من جديد.

٢- إنشاء بنك حكومي متخصص لتمويل الصناعات المنزلية بمعدل فائدة منخفض.

٣- وضع التسهيلات التشجيعية مثل إعفاء الصناعات المنزلية من دفع الضرائب خلال خمس سنوات من دورة حياتها، وكذلك الإعفاء الجمركي للآلات والمواد والمستلزمات الأخرى من قبل الجهات الحكومية التي لها علاقة بالقطاع الصناعي.

٤- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في مجال تطوير وتنمية الصناعات المنزلية.

٥- الاهتمام بإقامة المعارض التسويقية سواء كانت داخلية أم خارجية كأساليب الترويج والتسويق.

٦- إعداد وتنظيم البرامج الإعلامية التي تساهم في بث الوعي بين المواطنين عن المنتجات الوطنية وذلك لتشجيع وتنمية الصناعات والمنتجات الوطنية وبيان أهميتها للاقتصاد الوطني.

قائمة المصادر

اولا : الكتب

- ١- الجنابي، عبد الزهرة علي، الجغرافية الصناعية، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م.
- ٢- حامد ، مهند ، الصناعات التراثية في الأراضي الفلسطينية فرص وآفاق الاستثمار للصناعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ، معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ، ماس ، رام الله، ٢٠١١م .
- ٣- رسول، أحمد حبيب، مبادئ جغرافية الصناعة، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٨١م.
- ٤- السماك، محمد ازهر ، جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، دار اليازوري العلمية، عمان، ٢٠١١م.
- السماك ، محمد ازهر وعباس علي التميمي ، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، مطبعة جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
- سيف، محمود محمد، المواقع الصناعية دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، ط٢، الاسكندرية، ١٩٩٠م.
- ٧- شريف ، إبراهيم ، جغرافية الصناعة ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- ٨- شكري ، بن زعرورة ، تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر ١٩٦٢-٢٠٠٩ ، الطبعة الاولى الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف الجزائر ، ٢٠٠٩م .
- ٩- الشّماع، سميرة كاظم، مناطق الصناعة في العراق، دار الرشد للنشر والتوزيع، لبنان، ١٩٨٠م.

- ١٠-الصقار، فؤاد محمد، الجغرافية الصناعية في العالم، ط٢ ، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٤م.
- ١١-صالح، حسن عبد القادر، مدخل إلى جغرافية الصناعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، الاردن، ١٩٨٥م.
- ١٢-فتح الله ، سفين جلال ، موقع إقليم كردستان العراق -دراسة في الجغرافية السياسية ، مطبعة شهاب ، أربيل ، ٢٠١٢ .
- ١٣- فضيل ، عبد خليل ، دراسات في الجغرافية الصناعية ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، ١٩٨٩ .
- ١٤-كجةجى ، صباح اسطيفان ، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، مطبعة الاديب ، بغداد ، ٢٠٠٢ م .
- ١٥-كفافي ، حسين ، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٠ .
- ١٦- مزعل، فاضل حميد، العوامل المؤثرة في اختيار المشاريع الصناعية في العراق، بغداد، ١٩٨٤م.
- ١٧-هارون، علي أحمد، أسس الجغرافية الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م.

ثانيا : الرسائل الجامعية

- ١-بابكر، عبد الله حسين ،واقع الصناعات الصغيرة في محافظة أربيل وسبل تطويرها للمدة ٢٠٠٢ – ٢٠٠٨ ،رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد ،جامعة صلاح الدين ، ٢٠١٠م .
- ٢-جابر ، عبد الواحد شمخي ، دراسة لتثبيت نوعية المواد الأولية والمساعدة وطرق التصنيع لتحسين إنتاج الخبز العراقي (الصمون) ،

رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الزراعة ، جامعة بغداد
١٩٨١ م.

– حسن، نجاة عباس ، الصناعات الغذائية في محافظة كربلاء ، رسالة
ماجستير ، (غير منشورة) ، مقدمة إلى كلية التربية ، جامعة المستنصرية ،
٢٠٠٢ م.

– ٤- شبع، محمد جواد عباس، الصناعة واثرها في التنمية الإقليمية في محافظة
النجف، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧ م.

– ٥- عبد الرحيم ، شفيق ، دور تسويق السياحي في انتعاش الصناعة التقليدية
والحرفية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الاقتصادية والتيسير
والعلوم الاجتماعية ، جامعة ابو بكر بلقايد ، تلمسان ، ٢٠١٢ م.

– ٦- محمد، فارس مهدي، الصناعات الغذائية الكبيرة في العراق، أطروحة
دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦ م.

– ٧- نوال ، بن صديق ، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بيم محافظة
على التراث ومطلب التجديد –دراسة انثروبولوجية بمنطقة تلمسان ، رسالة
ماجستير مقدمة إلى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابى بكر
بلقايد تلمسان ، ٢٠١٣ م .

ثالثا : المجالات والدوريات

– ١- حمادي ، وصال فيصل ، حرفة الخياطة في العراق القديم ، مجلة التربية
والعلم ، المجلد ٢٠ ، العدد ٤ ، ٢٠١٣ م.

– خزعلي، عبد العزيز علي ضيف الله ، الصناعات التقليدية والتمكين
الاجتماعي: دراسة سوسيوتاريخية في شمال الاردن ، مجلة الاردن للعلوم
الاجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد ٢ ، ٢٠١٩ م .

- ٣-عباس، أركان ريسان، الشركة العامة للمنتجات الغذائية (مصنع ألبان أبي غريب أنموذجا)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، المجلد ١٤ ، العدد ٥٨، ٢٠١٧م.
- ٤-عطية ، احمد خلف ، تنمية الحرف اليدوية التقليدية والاسواق التراثية كمدخل لتعزيز السياحة الثقافية :الواقع والتحديات وافاق التطوير في سورية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الهندسية ، المجلد ٣٥ ، العدد ٣٥ ، ٢٠١٣ .
- ٥-مجد ، محمد عباس، التحليل الجغرافي للصناعات الغذائية في مدينة الكوت دراسة في جغرافية الصناعة ، مجلة كلية التربية واسط ، المجلد ١ ، العدد العاشر، ٢٠١١.
- ٦-ياسين ، غسان طه ، صناعة الفخار العراقي من أقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم ، مجلة آداب الرافدين ، العدد ٤٩ ، ٢٠٠٨ .

رابعاً : البيانات الحكومية

- ١-حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، ٢٠١٥م.
- حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط ، هيئة إحصاء إقليم كردستان، قسم الخرائط ، ٢٠١٥ م .
- حكومة إقليم كردستان ، وزارة الصناعة والطاقة ، قسم التخطيط والمتابعة ، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة .
- حكومة إقليم كردستان ، وزارة الزراعة والري، مديرية العامة للثروة الحيوانية ، ٢٠١٥ ،بيانات غير منشورة .

پيشەسازىيە دەستىيەكان بەھۆى ئەوھى لەرەگەزە گرنەگەكانى كلتورى ورۆشنەبىرىن ھەربۆيە زۆربە فرەوانى بايەخى پيدەدەرئەت لەسەر ئاستى نىشتەمانى ھەريمايەتى ونيۆدەولەتەش ،توانايكى بى شومارى بۆخەرچ دەكرئەت تاكو گەشەبكات ، ئەمەش وەك جەختكردەنەوھەك لەسەر گرنەگى ئابۆرى وکۆمەلایەتى ورۆشنەبىرى ئەم لایەنە وەبوەتە ناسنامەى نىشتەمانى،بەجۆرى ھەندى ولات ھەولیان چركردوتەوھ لەسەرپيشخستنى ئەم پيشەيە چونكە بەربوومەكانيان پوليان ھەيە لەسەر راکيشانى سەرنجى گەشتياران و دەبنە مايەى حۆشگوزرانى كۆمەلایەتى و بەھيزكردى بەرھەمى ناوخۆيى لەرئەگى فەراھەم كرىنى ھەلى كار و بەگرخستنى سەرمايە،ئەمە سەرەراى روولئى سەرەكى لە بنیات نانى مەروۇف.ھەربۆيە لە سۆنگەى گرنەگى ئەم جۆرە پيشەسازىيەوھ تويزئەنەوھەمان بەناونيشانى (شەكردەنەوھى جوگرافى پيشەسازى مالان لە ھەريمى كوردستانى عىراق) ھەلبەزارد بەمەبەستى دەرخستنى واقەى ئەم جۆرە پيشەسازىيانە،چونكە ئەم ناوچەيە خاوەن پئەگەيەكى جوگرافى و ميژووى لەبارە لەرووى جينشين كرىنيان.لەدەستپەكدا تيشك خراوەتە سەر چەمكى پيشەسازى دەستىيەكان وگرنەگى و بايەخى ديارى كراوھ ،بەئامانجى دەرخستنى كاريگەرى ئەو ھۆكارە شوپنەگەيانەى بوونتە ھۆى چربوونەوھو دابەشبوونيان لەسەر بىنجينەى ژمارەى كريكار كە ژمارەيان دەگاتە نزىكەى (٢١٦٢)كرىكار لەسالى ٢٠١٥،ھەروھەا خستە رووى كۆمەلى گىروگرفت كەوا ئەم پيشەسازيانەبەدەستىيەوھ دەنالئەت.لەلايىكى ترەوھ تويزئەنەوھەكە چەند ھەنگاويكى پيشكەش كردوھ لەپيناو پيشخستنى بۆارەكە.لەكۆتايدا تويزئەنەوھەكە گەيشت بەو راستەيەيى كەوا ھەريمى كوردستان لەئەنجامى جياوازى بارودۆخە ژينگەى وجوگرافىيەكەى ھەمەجۆريەك لەچەشنى پيشەسازىيە دەستىيەكانى بەدىي دەكرئەت.ئەمە سەرەراى ئەوھى تويزئەنەوھەكە گەيشت بە كۆمەلى دەرئەنجام وپيشنيار كەوا ھەمووى لە خەزمەتى پيشكەوتنى ئەم جۆرە پيشەسازىيانەيە.

Summary

Handicrafts as one of the most important elements of cultural heritage are receiving wide attention. Efforts to develop them at the national, regional and international levels are increasing in order to emphasize the economic, social and cultural importance they occupy as part of national identity. Some countries are focusing on the development of crafts and handicrafts, as their products have a role in attracting tourists, achieving social well-being and enhancing domestic output through the creation of income-guaranteed jobs and the active operation of capital, in addition to their pivotal role in human building. Because of the importance of handicraft industry, the subject of this study (geographical analysis of cottage industries in the Kurdistan region of Iraq) came to reveal the reality of cottage industries in the Kurdistan region, and because of the geographical and historical status of the study area, the research contained the concept of industrial crafts, their importance in the regional environment, and their types, some proposals and solutions were presented in order to promote these crafts and overcome the problems. The study found that the geographical factors in the Kurdistan region, especially the spread of the population in different ways, and the subsequent different historical spatial conditions, in turn led to the diversity of crafts and handicrafts, and in the end the study came to a number of conclusions and recommendations that try to develop the pros and reduce the negatives.

الملحق رقم (1) كمية والقيمة للواد الخام حسب النشاط الصناعي المنزلي في إقليم كوردستان العراق لسنة 2015 (الف دينار)

الصناعة	المادة الأولية	وحدة	الحالية		المستوردة		المجموع	
			القيمة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	الكمية
خياطة الملابس والعباية								
	الفضة (الخاتمة)	متر	0	0	21.291	23.335	21.291	23.335
	تول دانتيل	متر	0	0	155	77	155	77
	لترطة الحياكة	متر	0	0	386	386	386	386
	لترطة القطنية	متر	82.582	79.340	4.007	2.172	86.589	81.512
	لترطة مطاطية	متر	0	0	370	74	370	74
	خيوط مطاطية	كغم	16.388	14.429	205.582	49.146	221.97	63.575
	خيوط معدنية	بكرة	0	0	2.833	2.517	2.833	2.517
	خيوط الخياطة	بكرة	0	0	12.015	16.529	12.015	16.529
	الادوات الخياطة	متر	0	0	106.309	132.673	106.309	13.673
	دميوس	بلكيت	0	0	193	830	193	830
	البرة	بلكيت	0	0	6.157	6.837	6.157	6.837
	يلغوت	مثقال	0	0	370	1.111	370	1.111
	كيس تايلون	كغم	1.924	4.489	1.118	3.330	3.042	7.819

3.291	924	3.291	924	0	0	باکیت	آرد
73.633	123.271	61.840	110.588	11.792	12.683	مغرد	مغرد
صناعة منتجات الألبان							
2.165.351	2.075.076	0	0	2.165.351	2.075.076	کنم	حليب العام
29.228	14.614	0	0	29.228	14.614	کنم	البن
3.840	359	3.840	359	0	0	کنم	خميرة البن
128.493	502.448	98.752	472.436	29.742	30.012	مغرد	عاب
							باحتاجات المختلفة
87	39	87	39	0	0	کنم	الکاس نایون
حیاطة اللیس وصناعة اللیف							
25.932	8.585	685	81	25.247	8.504	کنم	خیرط
							بأنواعها
4.091	268.008	1.067	267	3.024	1.008	مغم	الخفاطة
							خیرط
66.084	907	1.572	262	64.512	645	کنم	النسجیة
15.960	346	0	0	15.960	346	کنم	بأنواعها المختلفة
1.512	168	0	0	1.512	168	کنم	انسجة الصوفیة
43.067	680	0	0	43.067	689	کنم	نقشة الصوفیة
5.544	3.696	0	0	5.544	3.696	کنم	خیرط نایون
1.139	995	0	0	1.139	995	مغرد	غزلون القطن
2.856	571	2.050	410	806	161	کنم	غزلون للتلواعة
							الانزعة العیلة
2000	200	0	0	2000	200	کنم	الواد
12.096	806	0	0	12.096	806	کنم	الکیمیایة
1.008	1.210	0	0	1.008	1.210	مغرد	السفدة
							الاصیاع الکیمیایة
							غزلون نایون
							الکاس کوش
صناعة الخبز والمعجنات							
900	3.600	900	3.600	0	0	مغرد	البیض
6.600	4000	6.600	4000	0	0	طن	زیت النباتی
1.080	360	1.080	360	0	0	کنم	شکلة
485.92	3.6	485.92	3.6	0	0	طن	مطحین الذیحة الفول
2.880	8.6	2.880	8.6	0	0	طن	مطحین الذیج
607.52	8.6	607.52	8.6	0	0	طن	سکر
576	48	576	48	0	0	کنم	خميرة البن
120	72	120	72	0	0	کنم	خميرة الحیز
120	180	84	60	36	120	کنم	الذیج
120	120	120	120	0	0	کنم	عاشول
16	640	16	640	0	0	کنم	مطعم والرفحة
120	60	120	60	0	0	کنم	ملون المطعم
600	1.200	600	1.200	0	0	مغرد	مستولك کارتون
516	732	396	132	120	600	کنم	الکاس نایون
صناعة الطرشي والفطائر والخبز المعمر الزیتون							
13.487	11.907	1.890	230	11.597	11.678	کنم	خیر

5.225	2.889	0	0	5.225	2.889	كغم	فاصل
4.455	257	4.320	243	135	14	كغم	لثوم
15.485	9.896	1.053	918	14.432	8.978	كغم	الخضراوات المتنوعة
54	14	0	0	54	14	كغم	الفواكه المتنوعة
5.603	1.823	0	0	5.603	1.823	كغم	زيتون
162	162	0	0	162	162	كغم	ملح الخام
1.067	486	54	54	1.013	432	كغم	فواكه الخبزونة
1.620	760.145	9.99	4.145	621	756	كغم	الخل
243	810	0	0	243	810	كغم	اللح المعام
162	14	0	0	162	14	كغم	بهارات
54	27	54	27	0	0	مفرد	عاب بالستيكية
							باحجام المختلفة
810	324	473	176	338	149	كغم	كيس نايلون
135	54	0	0	135	54	مفرد	فداد بالستيكية
صناعة المنتجات الغذائية							
482.21	116	0	0	482.21	116	طن	الطين
895	162.22	0	0	895	162.22	كغم	اللح
1.286	1.286	0	0	1.286	4.215	كغم	القش
صناعة الحبوب							
804	300	804	300	0	0	كغم	حوز الهند
96	60	96	60	0	0	لتر	زيت النباتي
3.804	5.400	3.804	5.400	0	0	كغم	طحين درجة الاولى
1.536	1.800	1.536	1.800	0	0	كغم	نشا
3.696	4.200	3.696	4.200	0	0	كغم	سكر
48	24	48	24	0	0	كغم	الطعم والرائحة
120	62	120	62	0	0	كغم	ملح الحامض
216	108	216	108	0	0	كغم	كيس نايلون
300	1200	300	1200	0	0	مفرد	الادراج بالستيكية
حياكة السجاد							
300	240	0	0	300	240	كغم	خيوط القطنية
54	60	0	0	54	60	مفرد	الابرة الحياكة
360	60	0	0	360	60	لتر	الاصباغ للختامطة

حكومة اقليم كوردستان ، وزارة تخطيط ، هيئة الاحصاء اقليم كوردستان ، احصاء الصناعات والوسائط المنزلية ، 2015 .

الملحق رقم (٢) كمية والقيمة الطاقة المستخدمة في الصناعات بحسب المحافظة لسنة ٢٠١٥ (ألف دينار)

المتمم رقم (2) كمية والقيمة الطاقة المستخدمة في الصناعات بحسب المحافظة لسنة 2015 (ألف دينار)

المحافظة	اسم الطاقة	الوحدة	الكمية	القيمة	الكمية	القيمة	المستوردة	الكمية	القيمة	المجموع
السلیمانیه	النفط الابيض	لتر	3159	1595	0	0	0	3159	1595	
	كازوايل	كجم	0	0	837	2351	0	837	2351	
	الغاز السائل	كجم	11370	5853	0	0	0	11370	5853	
	كهرباء المولدة	امبير	1098	2224	0	0	0	1098	2224	
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	476300	26217	0	0	0	476300	26217	
	الماء	م3	10077	1008	0	0	0	10077	1008	
دهوك	كازوايل	كجم	18	9	90	180	0	108	192	
	الغاز السائل	كجم	1930	965	0	0	0	1930	965	
	كهرباء المولدة	امبير	46	117	0	0	0	46	117	
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	14.740	739	0	0	0	14740	739	
	الماء	م3	221	147	0	0	0	221	147	
اربيل	كهرباء المولدة	امبير	53	161	0	0	0	53	161	
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	33089	766	0	0	0	33089	766	
	الماء	م3	2	8	0	0	0	2	8	

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، 2015.

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم
كوردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، ٢٠١٥.

الملحق رقم (٣) كمية والقيمة الطاقة المستخدمة في الصناعات بحسب نوعية الصناعة لسنة ٢٠١٥ (ألف دينار)

الملحق رقم (3) كمية والقيمة الطاقة المستخدمة في الصناعات بحسب نوعية الصناعة لسنة 2015 (ألف دينار)

الصناعة	اسم الطاقة	الوحدة	الكمية	القيمة	المحلية	الكمية	القيمة	المستوردة	الكمية	القيمة	المجموع
صناعة الملابس والحياكة											
صناعة الملابس والحياكة	كازوايل	كغم	0	2.539	0	2.539	928	2.539	928	2.539	2.539
	كهرباء المولدة	امبير	1.163	2.443	1.163	2.443	0	0	1.163	2.443	2.443
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	482.845	25.264	482.845	25.264	0	0	482.845	25.264	25.264
	الماء	م3	912	8.266	912	8.266	0	0	912	8.266	912
صناعة منتجات الألبان											
صناعة منتجات الألبان	لبن	لتر	2.909	1.475	2.909	1.475	0	0	2.909	1.475	1.475
	كازوايل	كغم	12.209	6.158	12.209	6.158	0	0	12.209	6.158	6.158
	كهرباء المولدة	امبير	5	8	5	8	0	0	5	8	8
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	37.273	2.222	37.273	2.222	0	0	37.273	2.222	2.222
صناعة الخبز والمخبزات											
صناعة الخبز والمخبزات	كازوايل	كغم	18	9	18	9	0	0	18	9	9
	الغاز السائل	كغم	113	57	113	57	0	0	113	57	57
	كهرباء المولدة	امبير	17	17	17	17	0	0	17	17	17
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	1.775	102	1.775	102	0	0	1.775	102	102
صناعة الأغذية والمشروبات											
صناعة الأغذية والمشروبات	كازوايل	كغم	1.029	115	1.029	115	0	0	1.029	115	115
	الغاز السائل	كغم	846	476	846	476	0	0	846	476	476
	كهرباء المولدة	امبير	83	5	83	5	0	0	83	5	5
	الكهرباء الوطني	كيلو واط	292	37	292	37	0	0	292	37	37
صناعة المنتجات القفارية											
صناعة المنتجات القفارية	كازوايل	كغم	450	45	450	45	0	0	450	45	45
	كهرباء المولدة	امبير	6	17	6	17	0	0	6	17	17
	كهرباء الوطني	كيلو واط	1.020	62	1.020	62	0	0	1.020	62	62
	الماء	م3	450	3	450	3	0	0	450	3	3
صناعة الحلويات											
صناعة الحلويات	كازوايل	كغم	143	41	143	41	0	0	143	41	41
	الغاز السائل	كغم	132	127	132	127	0	0	132	127	127
	كهرباء المولدة	امبير	7	17	7	17	0	0	7	17	17
	كهرباء الوطني	كيلو واط	1.083	65	1.083	65	0	0	1.083	65	65
صناعة المشروبات											
صناعة المشروبات	كازوايل	كغم	120	12	120	12	0	0	120	12	12
	الماء	م3	120	12	120	12	0	0	120	12	12

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، 2015

حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، هيئة إحصاء إقليم كوردستان، إحصاء الصناعات والمؤسسات المنزلية، ٢٠١٥